الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية علوم الطبيعة و الحياة

قسم علوم الارض و الكون

مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم
تخصص: المدن ، الديناميكية المجالية و التسيير

الموضوع :

تسيير الأرصفة واستعمالاتها

حالة - مدينة الجلفة -

من إعداد الطالب :

- مباركي محمود

أعضاء لجنة المناقشة :

- الأستاذ / عرابي سالم محمد (أ م أ)..... رئيسا
- الأستاذ / جداوي فريد (أ م ب)..... مشرفا
- الأستاذ / باكرية البشير (أ م أ)..... ممتحنا

السنة الجامعية

2021/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد أن من الله علي بانجاز هذا العمل ، فإنني أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولا وآخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرني به فوفقني إلى ما أنا فيه راجيا منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإنني أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " **جداوي فريد** " ،على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معي ، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله مني فائق التقدير والإحترام ، كما أتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام أشكر كل من ساعدني في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "سورة الإسراء الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما ،

إلى الإخوة والأخوات ، إلى كل الأهل والأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل،

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي.

فهرس العناوين

فهرس العناوين..... I
قائمة الجداول..... II
قائمة الخرائط..... III
قائمة الأشكال..... IV
قائمة الصور VI
مقدمة عامة..... 01
إشكالية البحث 02
أهداف البحث 02
منهجية البحث 03

الفصل الأول: الدراسة النظرية

تمهيد 04
1. مفهوم الرصيف 05
2. المشاة (الراجلين) 05
3. أهمية أرصفة المشاة 05
4. بداية ظهور الرصيف 06
5. الرصيف عند العرب 07
6. العناصر المكونة للأرصفة 08
7. معايير تصميم الأرصفة 09
1.7. مناطق عبور المشاة 09
2.7. ارتفاع حافة الرصيف 09
3.7. خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة 09
4.7. الميول والمنحدرات على الأرصفة..... 09

5.7. اللوحات الإعلانية 10
8. ارتباط تصميم الأرصفة بالإستعمالات المحيطة به 10
9. الغاية من الرصيف 11
1.9. تحقيق الكفاءة في التصميم 11
2.9. تحقيق صورة بصرية جيدة للرصيف 12
3.9. تحقيق الكفاءة الإقتصادية 12
4.9. تحقيق الإستدامة 12
10. المعايير الهندسية لتصميم الأرصفة 12
11. العناصر البارزة على الأرصفة والفواصل والجزر الوسطية 13
1.11. الإشارة الضوئية أو إشارة المرور 14
2.11. اللوحات المرورية والإرشادية 14
3.11. لوحات الدعاية والإعلان 15
4.11. صنابير إطفاء الحريق 15
5.11. أعمدة الإنارة 16
6.11. تحات غرف التفتيش لمختلف الشبكات 16
7.11. الحاجز الحامي للمشاة على الأرصفة 16
8.11. اشتراطات وضع أثاث الرصيف و العناصر البارزة الخاصة بالمعوقين 16
12. دراسة تحليلية لبعض التجارب العالمية لتطوير الأرصفة في محاور الحركة الرئيسية . 18
1.12. مشروع تطوير شارع سان خوان بمدينة برشلونة بأسبانيا 18
2.12. مشروع تطوير شارع لونسدال – داندينونج بأستراليا 20
13. خلاصة الفصل 22

الفصل الثاني: تقديم منطقة الدراسة

تمهيد 23

1. الموقع الجغرافي و الإداري لولاية ومدينة الجلفة 23

2. الدراسة الطبوغرافية 25

3. الدراسة الجيولوجية 25

4. الدراسة السكانية 26

1.4. تعداد السكان للبلدية 26

2.4. توزيع السكان حسب الأعمار والجنس للبلدية 26

3.4. تطور السكان 27

5. شبكة الطرق 28

1.5. حالة الطرق 29

2.5. العقد الرئيسية 30

6. واقع الرصيف في مدينة الجلفة 32

1.6. الهيئة السؤولة عن الرصيف في مدينة الجلفة 32

2.6. مكونات الرصيف بمدينة الجلفة 32

3.6. تحليل الرصيف حسب الطريق 33

1.3.6. الرصيف في الطرق الأولية 34

2.3.6. الرصيف في الطرق الثانوية 35

3.3.6. الرصيف في الطرق الثالثية (المحلية) 36

7. خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية

تمهيد 39

1. استعمالات الرصيف 39

2. مشاكل الرصيف 40

1.2. النشاطات التجارية 40

2.2. الباعة المتجولون 40

3.2. المقاهي و المطاعم 41

4.2. الركن العشوائي للسيارات على الأرصفة 42

5.2. أعمدة الإنارة العمومية 42

6.2. عدم مراعاة تصاميم أحواض تشجير الأرصفة 43

7.2. إهمال اللوحات الإشهارية الموجودة على الرصيف 43

8.2. إستغلال الرصيف في أشغال البناء والورشات الصناعية 44

9.2. تخريب الأرصفة وغياب عمليات الصيانة 44

10.2. أرصفة ذات حواف مرتفعة 45

3. تحليل بيانات الإستبيان 45

4. اقتراحات و حلول من أجل استعمال عقلاني و رصيف مستديم 47

1.4. إحاطة الأشجار 47

2.4. تخصيص مساحات لركن السيارات 47

3.4. تصميم رصيف ذو منحدرات لعبور ذوي الإحتياجات الخاصة ولركن سياراتهم 48

5.4. استعمال تقنيات متطورة لتبليط الرصيف ومواد ذات جودة عالية 49

6.4. استعمال مواد تبليط مقاومة للعوامل الطبيعية (الأمطار، الثلوج) 50

7.4. اللوحات الإشهارية 50

8.4. تنظيم المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم 51

9.4. الحرص على أعمال صيانة الأرصفة 51
10.4. حاويات النفايات 52
11.4. تصميم حواجز مناسبة للأرصفة لمنع انتقال البضائع والسلع 53
12.4. الإهتمام بالمنظر الجمالي للرصيف 53
5. خلاصة الفصل ..... 54...
خاتمة عامة 55
قائمة المراجع و المصادر 57
الملحق 60

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
(01)	كثافة المشاة المتوقعة طبقاً لإستخدام الأراضي.....	11
(02)	العروض الدنيا للرصيف إعتماداً على كثافة المشاة.....	11
(03)	تطور السكان مع مختلف الإحصاءات.....	25
(04)	شبكة الطرق لبلدية الجلفة.....	26
(05)	حالة الطرق لبلدية الجلفة.....	27
(06)	ملخص نتائج الإستبيان.....	46

قائمة الخرائط

الرقم		الصفحة
(01)	خريطة الموقع الإداري لولاية الجلفة.....	24
(02)	خريطة تصنيف شبكة الطرق لمدينة الجلفة.....	29

قائمة الأشكال

الرقم		الصفحة
(01)	العناصر المكونة للأرصفة.....	09
(02)	الميول و المنحدرات على الأرصفة.....	10
(03)	أسس تصميم الأرصفة بالطرق و الشوارع.....	19
(04)	هرم توزيع السكان حسب الأعمار والجنس.....	27
(05)	تطور سكان مدينة الجلفة (1996-2013).....	28
(06)	ملخص نتائج الإستبيان.....	46

قائمة الصور

الرقم		الصفحة
(01)	صورة جوية لمشروع تطوير شارع سان خوان– برشلونة.....	18
(02)	قطاع يوضح شارع سان خوان بعد التطوير.....	19
(03)	صورة جوية لشارع لونسدال قبل وبعد التطوير.....	20
(04)	صور لأرصفة شارع لونسدال.....	22
(05)	رصيف بالطريق الولائي 189	32
(06)	رصيف بالطريق الأولي (الطريق الوطني رقم (46) و الطريق الولائي رقم 189) (شارع الجمهورية).....	34
(07)	رصيف وسط مدينة الجلفة.....	35
(08)	رصيف بحي بوتريفيس.....	35
(09)	رصيف بحي بريبح.....	35
(10)	رصيف بطريق محلي بحي قناني.....	36
(11)	رصيف بطريق محلي بحي الفلاح.....	36
(12)	رصيف نمط السكن الجماعي بحي بن جرمة.....	37
(13)	رصيف نمط السكن الجماعي بحي قناني.....	37
(14)	استعمال الرصيف من طرف الراجلين.....	40
(15)	استغلال الرصيف في طرف التجارة الفوضوية.....	42
(16)	استغلال الرصيف لعرض السلع.....	43

(17) احتلال الرصيف من طرف المقاهي و المطاعم..... 43
(18) الركن العشوائي للسيارات على الأرصفة..... 44
(19) إهمال أعمدة الإنارة وغياب الصيانة..... 44
(20) إهمال أحواض التشجير..... 45
(21) إهمال اللوحات الإشهارية أو تخريبها..... 45
(22) ورشة صناعية ومواد البناء على الرصيف..... 46
(23) تهديم وتخريب الرصيف..... 47
(24) إهمال أعمال صيانة الرصيف وانعدامها..... 47
(25) حالة رصيف ذو حافة مرتفعة 48
(26) إحاطة مساحات الأشجار..... 48
(27) مساحات مخصصة لركن السيارات..... 49
(28) نموذج لممرات أرصفة لذوي الإحتياجات الخاصة..... 50
(29) مساحات مخططة لركن سيارات ذوي الإحتياجات الخاصة..... 50
(30) آلات ومعدات متطورة لتبليط الرصيف..... 51
(31) رصيف مبلط بطريقة جيدة وذات معايير..... 51
(32) استعمال خرسانة مقاومة للعوامل الطبيعية في تشييد الأرصفة.. 52
(33) لوحات إشهارية منظمة لعلامات تجارية عالمية..... 52
(34) رصيف يحوي محلات ومطاعم ومقاهي ذات تنظيم عالي..... 53
(35) تنظيف الرصيف وصيانته..... 54
(36) استعمال حاويات نفايات أرضية وحاويات لإعادة التدوير..... 54

(37) إقامة حواجز بمحاذاة الرصيف..... 55
(38) رصيف ثلاثي أبعاد و ذو منظر جمالي..... 56
(39) تطبيق الفن التشكيلي على الرصيف..... 56

مقدمة عامة

مما لا شك فيه أن الرصيف يحتل أهمية بالغة كعنصر عمراني في المدن و القرى ويعتبر جزء مكملاً للطرق والشوارع داخل المدن ، حيث ينظم حركة المشاة ويوفر لهم الحماية اللازمة من أخطار المركبات ويشكل الرابط المهم بين الطريق والمباني المطلة عليه ، ولقد أخذت الأرصفة اهتمام المخططين والمعماريين والمهندسين وذلك بتطويرها ووضع المواصفات الهندسية لها لتحسين مظهرها وتوفير عنصري الراحة والأمان بها واستخدام المواد الملائمة لتشييدها[1] .

ولا شك أن تحسين بيئة المشي يتطلب إيجاد أرصفة أكثر أماناً وملائمة للتنقل بين المتاجر وعبور الطرق والتقاطعات ، وبالتالي يكون الرصيف مريحا وآمناً وجذاباً للمارة بحيث يحسن من مظهر الحي والمدينة بشكل عام ويشجع المشاة على استخدامه و الشعور بالراحة والأمان ، وأن يكون خالياً من العوائق لتلبية العديد من الإحتياجات لمختلف فئات المجتمع وخصوصاً المعوقين .

الرصيف في المدن العربية ليس هو الرصيف في بلدان أوروبا وأمريكا، وتعاني كثير من المناطق السكنية في المدن الجزائرية من ضعف تصميم الأرصفة مما أدى إلى تردي إمكانية التمشي فيها.

لا تعد بيئة المشي فى أغلب الشوارع الجزائرية بيئة جيدة آمنة، وذلك لتعرض مستخدميها من المشاة إلى العديد من المشاكل التى تؤدي إلى عزوفهم عن استخدام الرصيف[2].

ومن أجل تحسين بيئة التمشي في المناطق السكنية، يجب أن تفي مواصفات وتصاميم تلك الأرصفة بمتطلبات المشاة المختلفة والتي منها الشعور بالأمان والراحة وسهولة الحركة وغيرها.

---

(1) الإدارة العامة للتشغيل والصيانة دليل تحسين الأداء المروري للشوارع والطرقات ، المملكة العربية السعودية 2003.ص 68.

(2) وزارة الشؤون البلدية و القروية ، دليل تصميم الأرصفة بالطرق و الشوارع، المملكة العربية السعودية، 2005،ص1.

و على غرار معظم المدن الجزائرية فإن مدينة الجلفة شهدت العديد من المشاكل الناتجة عن التعديات المختلفة التي تعوق الحركة على الرصيف كتعديات المحلات التجارية ، الباعة الجائلين، واستخدام الأرصفة فى انتظار السيارات .

والبعض الآخر ناتج عن وجود مشاكل تصميمية في مسارات المشاة كعنصر عمراني مما أدى إلى تدهورها وتخلي المارة عن استخدام الأرصفة واستخدامهم مسار حركة السيارات مما يعرض حياتهم للخطر، الأمر الذي يؤدي حتما إلى تعطيل حركة مرور السيارات وقوع الحوادث بالشوارع .

تم اختيار مدينة الجلفة كحالة دراسة لما تملكه من أهمية كبيرة كونها مدينة تعج بحركة الراجلين في كل أيام الأسبوع مما يجعل الرصيف فيها عنصر حيوي فعال ولهذا قمنا بدراسة عامة لأرصفة هذه المدينة للوقوف على أهم مشاكلها والبحث عن حلول من أجل الوصول إلى كل المبادئ لتهيئة رصيف مستديم.

إشكالية البحث:

بناءاً على ما ذكر سالفا في تدهور البيئة الخارجية للأرصفة وعدم وجود بيئة صالحة للإستخدام مما أدى إلى العزوف عن استخدامها.

أخذنا مدينة الجلفة كحالة دراسة لما تعانيه من هذا الجانب ، وماهية استخدام الراجلين الأرصفة في ظل التجاوزات الكثيرة عليها ، وكذلك يهدف إلى التوعية بالمخاطر الناتجة عن تلك التجاوزات على حركة المشاة وصعوبة تنقلهم وحركتهم مشيا في مناطقهم السكنية. و عليه يمكن أن نلخص الإشكالية بالسؤال التالي :

هل الرصيف في مدينة الجلفة يؤدي وظيفته كمسار للراجلين ؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث هو المساهمة فى تطوير البيئة الخارجية للأرصفة و الوصول إلى حلول تلبى احتياجات السكان و تتفاعل مع المؤثرات البيئية الإجتماعية، الإقتصادية، الأمنية، و الجمالية أيضا بالإستغلال الأمثل للفراغات الخارجية، ونخص بالدراسة الأرصفة الموجودة في محاور الحركة

الرئيسية لشدة تدهورها والتعدي عليها بصورة تكاد تكون أنهته و يتحقق الهدف الرئيسي من خلال أهداف ثانوية هي:

- إلقاء الضوء على المشاكل والتعديات على الأرصفة التي تسببت في عزوف المشاة عن استخدامها.
- المساهمة فى حل هذه المشاكل من خلال بعض الحلول والتوصيات العامة المقترحة.

منهجية و مخطط البحث :

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي بحيث نصف حالة الرصيف كما هي في أرض الواقع ومن ثم تحليلها وتقيمها اعتمادا على الدراسات النظرية، من خلال ما يلي:

- الملاحظة الميدانية لمعاينة المشكلة على أرض الواقع وتحديد مدى تفاقمها وأثرها على المحيط المجاور وتأثرها به.
- الصور الفوتوغرافية و ظاهرة استغلال الرصيف كدليلين ملموسين على مستوى المشكل المطروح.

ومن خلال الوسائل السابقة والمنهج المعتمد في الدراسة والتقييم اعتمدنا الخطة التالية:

الفصل الأول: يتناول بعض التعريفات الهامة المستخدمة في مجال الدراسة.

الفصل الثاني : وهو عبارة عن دراسة تحليلية لمدينة الجلفة موضوع الدراسة.

الفصل الثالث : نتطرق فيه إلى تقييم وضع الأرصفة بالمدينة و ذلك من خلال رصد أهم المشاكل التي تعاني منها، ومن ثم تحسينها للرفع من أدائها ومستوى خدمتها ببعض الإقتراحات .

وأخيرا نصل إلى خاتمة البحث التي تمثل زبدة الموضوع ، لكن يبقى الموضوع مثيرا للجدل و النقاش لمحاولة إيجاد حلول جذرية لها دائما.

الفصل الأول

الدراسة النظرية

تمهيد

المدينة ؛ مركب فزيائي معقد وفضاء للعلاقات الإجتماعية والإقتصادية وحتى الثقافية ، تجمع مختلف النشاطات المتكاملة والمترابطة الموزّعة على مستوى الأحياء المكونة لها، يمكننا مظهرها العام وشكلها الهندسي من التعرف عليها ، فهي تعكس الإستجابة لمتطلبات السكان واحتياجاتهم الأساسية للحياة الحضرية.

الرصيف من أهم مرافق المدن و واحدة من أركان تصميماتها الأساسية، و يعتبر جزء مكملا للطرق والشوارع داخل المدن ، حيث ينظم حركة الراجلين ويوفر لهم الحماية اللازمة من خطر السيارات ، ويشكل الرابط المهم بين الطريق والمباني المطلة عليه .

كل ذلك يجعل الرصيف جزءاً من يومنا، ويفترض في الرصيف أن يتسم بتصميم هندسي بسيط وغير معقَّد ليسهل المشي عليه، وفي الوقت نفسه، ينبغي أن يتميَّز بشكل جميل يتسق مع المنظر العام للمدينة.

1. مفهوم الرصيف:

يعتبر الرصيف أحد عناصر التنسيق الحضاري المكونة للبيئة الخارجية، فهو الفراغ العمراني المخصص لسير المشاة، وعنصراً أساسياً في القطاع العرضي للطرق خاصة في المناطق ذات التجمعات السكنية والتجارية والصناعية ، ويمكن أن يوظف في أكثرمن نشاط (أنشطة حركة المرور مشيا والتنزه ومشاهدة المحلات – أنشطة إستقرار: جلوس للإنتظار أو الراحة وتناول أطراف الحديث).

وظيفة الرصيف في كثير من المدن أصبحت تتعدَّى المشي، فتجده قد تحوَّل إلى سوق لعرض البضائع أو ملجأ للمشرّدين والمتسوّلين الذين يكاد المشاة يتعثَّرون بهم، فيما تجد في كثير من المدن، خصوصاً الأوروبية منها، الرصيف بمنزلة مسرح تُقدَّم عليه العروض الفنية والموسيقية.

2. المشاة (الراجلين):

هو أي شخص يسير على قدميه ويكون تأثيره على حركة المرور أساسياً في مختلف المواقف، كما أن استخدام المشاة الأساسي هو أرصفة المشاة، والتي تعتبر عنصراً أساسياً من عناصر القطاع العرضي لأي طريق .

3. أهمية أرصفة المشاة:

تعتبر فراغات البيئة الخارجية هي محور الحياة الاجتماعية النشطة بالمدينة، وهي وراء خلق البعد الإنساني الذي يضفي الشخصية المميزة للمكان وينمي الشعور بالإنتماء والإرتباط به . ولهذه الفراغات أهمية كبيرة في البلاد النامية بوجه خاص، ففراغات الشوارع تحوي أكبرتفاعل إجتماعي عشوائي، حيث يستخدم سكان التجمعات السكنية الشوارع والأرصفة للتفاعل الإجتماعى سواء كان معلن (يحضر الناس للتجمع للفراغات الخارجية مع بعضهم البعض أو غير معلن(أي بدون إجراء محادثات جماعية لكن يجمع ذلك العدد نشاط كنشاط التسوق).

ولمسارات المشاة دورا إقتصاديا أيضا سواء على المستوى التجاري فهي تعتبر المجال الذي يحوي المحلات التجارية أو على مستوى المظهر العام للمدينة الجاذب للسياحة فجودة الفراغات الخارجية العامة بالمدينة يمكن أن يكون مورداً إقتصادياً هاماً، أعلى المحلات سعرا وتميزا هي التي تطل على الميادين والفراغات الحضرية، فكثيرا من هذه المحلات تنتعش تجارتها مع تحول الشارع إلى فراغ للمشاة يحتوي بيئة متميزة للراحة والترفيه والتسوق في وسط المدينة [3].

4. بداية ظهور الرصيف:

لم يكن هناك شيء اسمه الرصيف قبل أن تتأسَّس المدينة، لتصبح بعدها الأرصفة من أهم مرافق المدن و واحدة من أركان تصميماتها الأساسية، وأصل الأرصفة أنها كانت طريقة لرسم الحدود في المدن القديمة بين الطرق والمباني، لكن مع تطوُّر المدن وتزايد الحاجة إلى ممرات جديدة بدأ يتبلور الدور الوظيفي للرصيف.

على الرغم من أن الحضارة الرومانية العريقة إنبثقت عن مجتمع زراعي صغير، إلا أنها وضعت أسس كثير من المظاهر العمرانية الحديثة ولعل الرصيف واحد منها، إذ أُنشئت الأرصفة أولاً في روما القديمة في إجراء كانت الغاية منه أن تقوم بدور حاجز أو مساحة فاصلة تفصل الطريق عن الساحات والمباني، لكن ما لبث الرصيف أن أصبح الجزء المفضَّل لدى المشاة الذين وجدوه آمناً بعيداً عن مسار العربات المجرورة وسيلة النقل الأكثر شيوعا آنذاك، وتطوَّرت هذه المساحة في مرحلة لاحقة، فأصبحت مكاناً يتجمَّع فيه الناس من أجل مشاهدة الإستعراضات التي تُنظَّم بشكل دوري، وكانت هذه الأرصفة تُبلّط في الغالب بالحجارة التي ما زالت تستعمل في كثير من الأحياء الأوروبية إلى يومنا هذا، ومن ثمة أصابت عدوى الأرصفة باقي مدن أوروبا.

من بين هذه المدن، العاصمة الفرنسية باريس التي تُعدُّ أيقونة العمارة الأوروبية، وقد اعتنى

---

[3] عبد الله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثالث، دار النهضة، بيروت، لبنان، طبعة 1، 2003. ص 24 الى 60.

المهندس "هوسمان" الذي أعاد تصميم المدينة أيّما عناية بشوارعها العريضة وأرصفتها الأنيقة وممراتها اليسيرة، وكان هو من جعل الأرصفة تُبنى في عاصمة الأنوار، لتكون على هيئتها الحالية، ولتجعلها واحدة من التحف المعمارية التي فتنت الشعراء والكُتَّاب والمفكِّرين، من بين هؤلاء الشاعر شارل بودلير، إضافة إلى المفكِّر والتر بنيامين الذي يُعدُّ واحداً من الذين فكَّكوا بنية هذه المدينة، فكانت باريس عنده مدينة للتجول وعاصمة للقرن التاسع عشر، حتى إن أشهر كتبه الفكرية جاء تحت عنوان: "باريس عاصمة القرن التاسع عشر: كتاب الممرات".

واليوم، تستمر العناية بأرصفة العاصمة الفرنسية، وربما أكثر من أي وقت مضى، فعند تجديد الأشجار في جادة الشانزيليزيه، ، تكلف زراعة كل شجرة وصيانتها ورعايتها لمتوسط عمرها نحو ستمائة ألف دولار!.

5. الرصيف عند العرب:

على مستوى الدول العربية، و على الرغم من شهرة العرب بإنشاء أجمل مدن العالم و براعتهم في البناء والعمارة منذ القديم، ما جعل العمارة العربية والإسلامية تحظى بشهرة كبيرة، ظلَّ الرصيف وافداً حديثاً مقارنة بتاريخ العمارة الإسلامية، لكن ابن خلدون الذي أسهب في الحديث عن العمران والمدن وشروط بنائها، رأى أنه "يجب أن يُراعى في بناء المدينة تأمين وسائل الحماية وجلب المنافع وتسهيل المرافق" ، ولما كان الرصيف من المرافق التي تسهِّل حياة الناس في المدن، فقد انتشر لاحقاً عبر مختلف شوارع المدن العربية والإسلامية، خصوصاً تلك التي استعان بعضها بمهندسين غربيين، ففي مصر مثلاً، أحضر الخديوي إسماعيل المهندس الفرنسي "هوسمان" من أجل تخطيط مدينة الإسماعيلية وتصميم مرافقها حتى إنها لُقِّبت بباريس الصغرى بسبب معمارها وشوارعها وأرصفتها الشبيهة بباريس.

وحالياً، ومع التقدُّم الذي عرفه العمران، فإن الأرصفة في المدن العربية عرفت تغيراً كبيراً على مستوى الشكل والتصميم والمواد المستعملة في رصفها وتبليطها، كما أصبحت تُضاف إلى

الأرصفة أصص النباتات والأشجار والأضواء لتزيينها، وأحياناً مجسمات فنية أو كراسي للعموم، بالإضافة إلى إحاطتها بأسيجة حديدية قصيرة على مستوى بعض المقاطع.

6. العناصر المكونة للأرصفة:

- **منطقة الواجهة:** هي منطقة تفاعل المشاة مع الأبنية المطلة على الرصيف.
- **منطقة السير:** هي المنطقة الرئيسية على المسار وهي المخصصة لسير المشاة بدون عوائق على الرصيف.
- **منطقة الفرش والتجهيزات:** هي المنطقة المخصصة لمقاعد الجلوس، و أكشاك البيع (جرائد، عصائر...) ، عناصر الإضاءة، والتشجير (يراعي تزويدها بمعالجات صرف المياه).
- **المنطقة الحاجزة:** هي المنطقة الملاصقة لمسارات السيارات و أماكن إنتظارها، يجب أن تنتهي هذه المنطقة بحافة و منحدرات لذوي الإحتياجات الخاصة، كما تحتوي على اللافتات المختلفة(الإعلانية، أماكن إنتظار السيارات،...)، و إشارا ت المرور، كما يمكن تزويدها بمسار للدراجات [4].

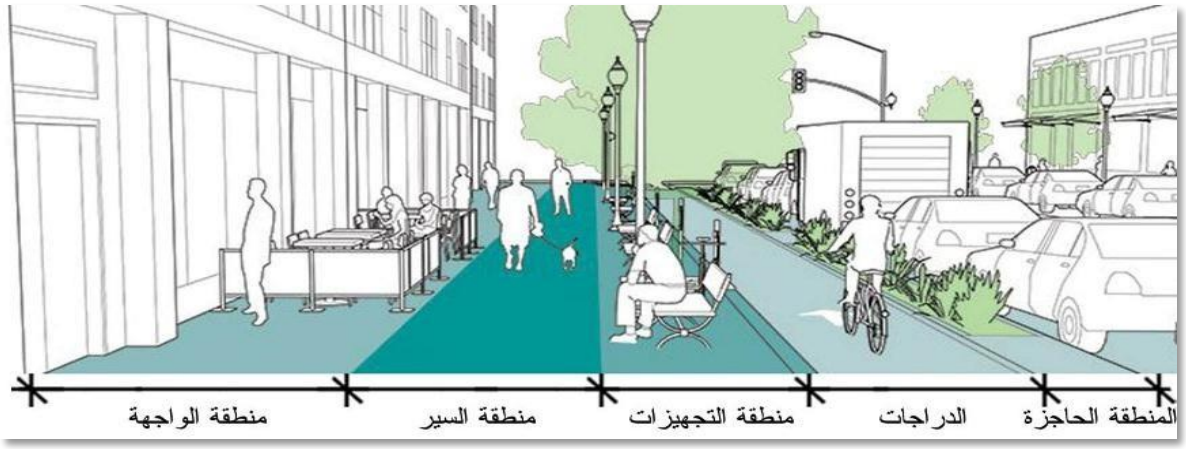

الشكل (01) : العناصر المكونة للأرصفة (Etuarch,2022)

[4] **Municipality of Dubai.** ***"Geometric Design Manual for Dubai Roads"*****, Dubai, 1999.p28**

7. معايير تصميم الأرصفة:

لا بد أن تكون الأرصفة وتقاطعاتها آمنة لجميع المستخدمين ويحقق ذلك بالآتي:

1.7. مناطق عبور المشاة:

تحدد المسافة طبقا لإستخدامات الأراضي المحيطة، تكون على مسافة 120 م على أرصفة النشاطات التجارية، 150 م في المناطق السكنية، و 200 م في المناطق الصناعية.

2.7. إرتفاع حافة الرصيف :

تستخدم الحافة لمنع المركبات من التعدي على حيز المشاة بالرصيف على أن تكون بارتفاع 15 سم، ويمكن استبدال الإرتفاع في التصميم بإستخدام الشمعات أو أحواض الزرع.

3.7. خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة:

يجب ألا يقل العرض الصافي لمسار الحركة الخالي من العوائق في الإتجاه الواحد عن 0.90 م و عن 1.50 م في الإتجاهين).

4.7. الميول والمنحدرات على الأرصفة:

يجب أن يكون الحد الأقصى فى ميل سطح الرصيف فى قطاعه العرضي هو 1.50م لسهولة صرف مياه الامطار، وحتى لا يؤدي ذلك لإعاقة حركة كراسي ذوي الإحتياجات الخاصة، كما يجب ألا يزيد الميل في الإتجاه الطولي الموازي لواجهات المباني على الرصيف عن 1.20م ، و لايقل عن 1.12م لسهولة استعماله .الشكل (02). [5]

[5] مجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني ، دليل تصميم الشوارع الحضري، أبوظبي ،2010 .ص 80 إلى 111.

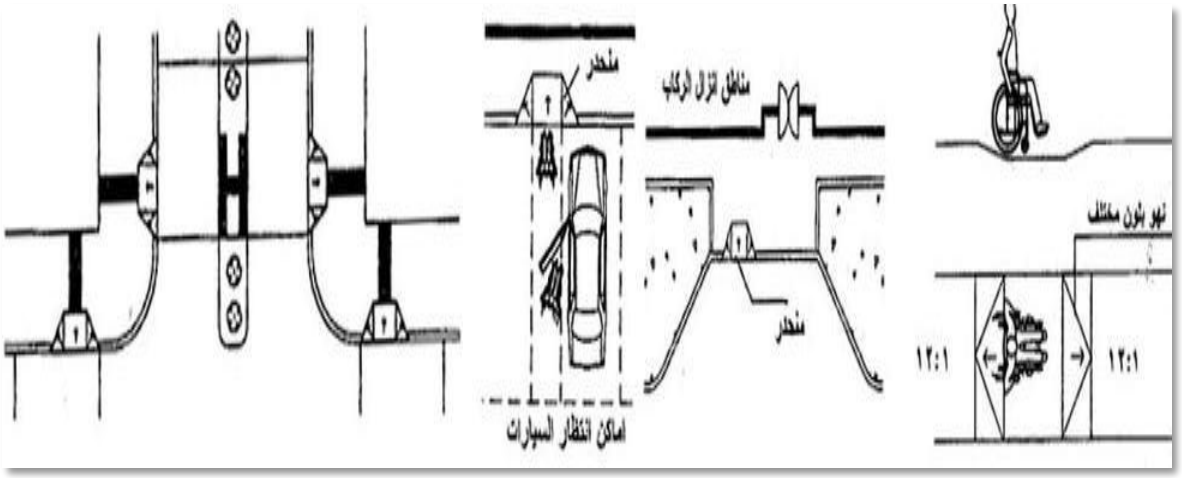

الشكل (02) : يوضح الميول و المنحدرات على الأرصفة (Etuarch,2022)

5.7. اللوحات الإعلانية:

يحظر تثبيت اللوحات الإعلانية بأسلوب يعوق حركة المشاة أو التكسير على الأرصفة وأسفلت الطرق، ويتحمل صاحب الإعلان إصالح أي تلفيات تنتج عن وضع إعلانه.

8. ارتباط تصميم الأرصفة بالإستعمالات المحيطة به:

تحدد كثافة المشاة على الأرصفة طبقا لاستخدامات الأراضي المحيطة. الجدول (01) .

الجدول (01) : يوضح كثافة المشاة المتوقعة طبقاً لإستخدام الأراضي

إستخدام الأراضي	كثافة المشاة
منطقة فيلات	صغيرة
منطقة سكنية – مستشفيات	متوسطة
منطقة سكنية شعبية – منطقة تجارية أو سياحية	عالية
مدارس أو جامعات	كثيفة

يختلف العرض المناسب للرصيف باختلاف كثافة المشاة عليه.الجدول (02) .

الجدول(02) : يوضح العروض الدنيا للرصيف إعتماداً على كثافة المشاة

كثافة المشاة	أقل عرض للرصيف
صغيرة (أقل من 30 شخص في الدقيقة)	3.00 متر
متوسطة (من31 إلى 80 شخص في الدقيقة)	4.00 متر
عالية (من 81 إلى 120 شخص في الدقيقة)	5.00 متر
كثيفة (أكثر من 120 شخص في الدقيقة)	6.00 متر

9. الغاية من الرصيف :

1.9. تحقيق الكفاءة فى التصميم: عن طريق:

- سهولة الوصول لشبكة الأرصفة.
- إتصال شبكات الأرصفة بالأماكن المراد الوصول إليها: الإتصال المباشر بين الأرصفة والمباني المطلة عليها مثل: المنازل، المدارس، المحلات التجارية
- تعدد إستعمالات الرصيف من قبل المشاة: يجب أن يسمح الرصيف بممارسة أنشطة متعددة (المحلات التجارية والمطاعم ...) بطريقة لا تتعارض مع المسار المخصص للمشاة على الرصيف.
- سهولة إستخدام العنصر نفسه: يراعي تصميم الرصيف وأماكن الجلوس بأبعاد تحقق الراحة للمستخدمين [6].

[6] **الإدارة العامة للتشغيل والصيانة دليل تحسين الأداء المروري للشوارع والطرقات ، المملكة العربية السعودية.ص91**

2.9. تحقيق صورة بصرية جيدة للرصيف:

يجب تعزيز المظهر الخارجي للرصيف وتعزيز الإحساس الناتج عنه لدى المتلقي، كأن يحتوي على مناطق تجميعية مثل الساحات، وأن تكون واجهات المباني هي الراسم الرئيسي للرصيف وللشارع نفسه فيسهل التعرف على المكان بصريا، مع ضرورة إستخدام عناصر تنسيق تتماشى مع طابع المنطقة (مقاعد، بردورات، أحواض الزرع...).

3.9. تحقيق الكفاءة الإقتصادية:

إن التغيرات المستمرة فى خامات ومواد النهو والعناصر المكونة يسبب فى إهدار المال العام لذا يجب اختيار مواد تحقق الإستدامة على المدى الطويل.

4.9. تحقيق الإستدامة:

إن تحقيق مبادئ الإستدامة يكون بتحقيق النظم الطبيعية، والبيئية، والإقتصادية، والإجتماعية لجميع المستتخدمين عن طريق:

- زيادة كفاءة وسائل النقل من خلال تقليل الإنبعاثات الكربونية المؤثرة سلبا على الصحة العامة.
- إنخفاض متطلبات الرى باستخدام المياه الجوفية والمدارة.
- توفير الظلال لتقليل درجات الحرارة المحيطة بالمستخدمين.

10. المعايير الهندسية لتصميم الأرصفة:

يجب أن يفي تصميم أرصفة المشاة بعدة معايير هندسية من أهمها:

- بساطة التصميم وخلوه من التعقيد وقابليته للتنفيذ.
- أن يكون الرصيف خالياً من العوائق والبروزات ويكون سطحه خشناً لتجنب الإنزلاق.
- أن يكون الرصيف ملائماً للمقياس البشري ، وأن يشجع على المشي والشعور بالأمان للمشاة وقائدي المركبات.

- توفير مسار للتنزه ومزاولة رياضة المشي في أماكن تتصف بالإنفتاح مثل الحدائق والشواطئ.
- مراعاة الإختلاف في أبعاد الأرصفة والعناصر التي تحويها حسب موقع الرصيف من المدينة.
- الإستمرارية البصرية الجمالية للرصيف والطريق ككل وملائمة الرصيف لما حوله من المباني.
- الإهتمام بالتشجير واختيار الأشجار والنباتات الجمالية التي توفر الظل والفصل عن حركة المركبات .
- الإنتقال التدريجي من أرصفة وسط المدينة والطرق الرئيسية إلى الأرصفة في الأحياء السكنية وداخل نطاق الملكيات الفردية.
- مراعاة فرق منسوب الطريق والرصيف ، وربط منسوب الرصيف بمنسوب الرصيف المجاور .
- تأمين جزر وسطية كأماكن لجوء بعرض كاف عند التقاطعات العريضة.
- تأمين الإضاءة وتقليل الإبهار خاصة في الأماكن التي يحتاج فيها المشاة لقراءة اللوحات المرورية الإرشادية.
- تأمين وسائل تحكم مروري وعلامات واضحة ذات عاكسية جيدة.
- تفادي الميل الشديد للمنحدرات عند التقاطعات حتى لا تعيق حركة المشاة أو المعوقين الأخذ في الإعتبار عمل الميول المناسبة التي تضمن تصريف المياه عن سطح الأرصفة إلى منسوب الطريق أو الطرق المحيطة [7] .

11. العناصر البارزة على الأرصفة والفواصل و الجزر الوسطية:

تعرف العناصر البارزة في بيئة المشاة (اللوحات المرورية والإعلانية و أعمدة الإنارة وصنبور إطفاء الحريق وكافة أعمال الخدمات الأخرى) بأنها الأشياء التي تحد من حيز التجاوز الرأسي وتعيق مسار الحركة أو أنها الأشياء التي تقلل من عرض الرصيف ، وتؤثر هذه العناصر إن لم تكن منظمة على المساحة المتاحة لحركة المشاة، مما يجبرهم على ترك الرصيف والسير في الطريق بين المركبات ، كما أنها قد تشكل خطراً مباشراً على المشاة ، الأمر الذي يتطلب وضع إرشادات ومعايير هندسية متكاملة لهذه العناصر لضمان تصميمها بالشكل الأمثل.

1.11.الإشارة الضوئية أو إشارة المرور:

هي أجهزة إشارة توضع في تقاطعات الطرق أو أماكن عبور المشاة لتنظيم حركة السير وللسيطرة على تدفق حركة المرور بشكل آمن باستخدام أضواء ملونة تبعاً لنظام متفق عليه عالمياً، توجد الإشارة الضوئية في مدن كثيرة في العالم، تضيء جميع الإشارات الضوئية بلونين رئيسيين، الضوء الأحمر ويعني التوقف والأخضر ويعني السماح بالعبور، غالباً ما يمزج اللون الأحمر بالبرتقالي والأخضر بالأزرق لتسهيل تمييزها من المصابين بعمى الألوان الذين لا يستطيعون التفريق بين اللونين الأحمر والأخضر .

وتنص المعايير العالمية على أن يكون اللون الأحمر في أعلى الإشارة، بعده اللون البرتقالي ثم اللون الأخضر في الأسفل، أما إذا ركبت الإشارة الضوئية بشكل عرضي فإن ترتيب الألوان يختلف بحسب قاعدة المرور فتكون الإضاءة الحمراء على اليسار للدول التي تسمح بالمرور في اليمين، ويكون في اليمين في الدول التي تسمح بالمرور في اليسار.

2.11.اللوحات المرورية والإرشادية:

تستخدم اللوحات الإرشادية والتحذيرية لتعريف الناس بالأماكن والإتجاهات والسماح بالمرور من عدمه والوقوف والدخول وغير ذلك من الأمور التي تنظم حركة الناس والمركبات ، وهناك اعتبارات هامة يجب الأخذ بها عند تصميم وتركيب اللوحات الإرشادية تتلخص في التالي:

- التوجيه الصحيح للوحة حسب الحاجة سواء كانت موازية أو عمودية على حافة الرصيف .
- يؤخذ بمتوسط مستوى الرؤية كمعيار لتحيد ارتفاع اللوحات الإرشادية ويجب ألا يقل ارتفاعها عن (2.1م) لتجنب إعاقتها لمرور المشاة.
- يجب أن تكون اللوحات بسيطة المحتوى وواضحة ومباشرة المعنى.
- يتجنب استخدام مادة الألمنيوم المثقب والبلاستيك في تصنيع اللوحات.
- يجب ألا تحجب اللوحات التفاصيل المعمارية للمباني أو لوحات المحلات التجارية ومحتويات العرض بها.

- يجب أن تكون مثبتة بشكل صحيح وتصان دورياً.
- يسمح باستخدام إضاءة النيون في اللوحات الإرشادية وأن تكون الإضاءة المستخدمة موفرة للطاقة.

3.11.لوحات الدعاية والإعلان :

يقصد بلوحات الدعاية أو الإعلان أية لوحة أو تركيبة أو سياج أو مكان أو وسيلة إعلان لمباشرة الإعلان عليها سواء بالكتابة أو بالنقش أو بالحرف أو بالرسم متى كانت قائمة بذاتها ، أو تكون جزءاً من منشأة أو متصلة بها أو منقوشة عليها أو في صورة أخرى من صور العرض على المباني ويقصد بها الإعلان أو لفت الإنتباه .

4.11.صنابير إطفاء الحريق :

حدد الغرض من تركيب صنابير إطفاء الحريق لتوفير مصدر ثابت للمياه لإطفاء الحرائق بحيث تكون مرتبطة مع شبكة المياه العامة ، وتوضع هذه الصنابير في مواقع ظاهرة للعيان يسهل الوصول إليها في الحال من قبل رجال الدفاع المدني وأن تخدم جميع المباني والمنشآت في مختلف أحياء المدينة ولا بد من فحص وصيانة هذه الصنابير دورياً للتأكد من سلامتها وفاعليتها عند الحاجة.

وحدات الكهرباء والخدمات الأخرى (هاتف ، إنارة ، الأكشاك ، مظلات رجال المرور)

يجب ألا توجد أي عناصر بارزة على كامل عرض الرصيف المستخدم من قبل المشاة ، وعند إضافة أية خدمات يجب أن يتم وضع هذه الخدمات في منطقة الشريط النباتي إذا توفرت المساحة الكافية لذلك ، كما يجب ألا توجد أي عناصر بارزة على الرصيف بارتفاع يزيد عن (1.2م) وبمسافة لا تقل عن 25 م من حافة الرصيف عند التقاطع وذلك لتأمين مدى رؤية كافي.

5.11. أعمدة الإنارة:

تساعد إضاءة وإنارة الأرصفة والطرق في تحسين الرؤية وزيادة عامل الأمان للمشاة بشكل خاص ، ويجب أن تكون الإنارة على جانبي الطريق ضمن الأرصفة الجانبية بالنسبة للشوارع ذات المسار الواحد أو في منتصف الطريق على الجزيرة الوسطية في حال كان الطريق ذو مسار مزدوج.

6.11. فتحات غرف التفتيش لمختلف الشبكات:

يجب أن تكون أغطية فتحات غرف التفتيش ، إن وجدت على الأرصفة ، على مستوى سطح الرصيف حيث لا يسمح ببروزها أو انخفاضها على سطح الرصيف حتى لا تشكل عائق لحركة المشاة ، كما يجب أن تكون الأغطية بمواد مناسبة وبسماكة لا تقل عن (13 مم) وبأبعاد مناسبة لمساحة الفتحة.

7.11. الحاجز الحامي للمشاة على الأرصفة:

يجب استخدام حواجز للمشاة بالأرصفة ذات الكثافة العالية ، والتي يكون حولها حجم حركة مرور كبيرة أو سرعة عالية للمركبات بالطريق ، حيث تمنع الحواجز دخول المشاة للطريق في غير نقاط العبور وخصوصا عند وجود معابر مشاة علوية أو سفلية ويجب استخدام السياج على جانبي المعابر العلوية لتوفير حركة آمنة للمشاة ، وفي الأرصفة يتم تركيب السياج على حافة الطرف الخارجي للرصيف بارتفاع لا يقل عن (1م) ، كما يجب ألا يقل عرض الرصيف الحر خلف السياج عن الحد الأدنى المقبول لعرض الرصيف [8].

8.11.اشتراطات وضع أثاث الرصيف و العناصر البارزة الخاصة بالمعوقين:

يعد بعض أثاث الرصيف مثل المظلات والمقاعد مشكلة كبيرة أمام المعوقين ، لذلك يجب العمل

---

[7] دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضرية، الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني ، رام الله، فلسطين، ط 1، سنة 2013 ، ص 25 ومن ص 33 إلى ص 45 .

[8] وزارة الشؤون البلدية و القروية ، دليل تصميم الأرصفة بالطرق و الشوارع، المملكة العربية السعودية، 2005،ص13.

على إبعاد أثاث الرصيف خارج مسار فاقدي البصر ، ويمكن تقليل تأثير أثاث الرصيف على هذه الفئة من المشاة بإتباع الإرشادات التالية:

- في المسار المنحني يجب ألا يقل ارتفاع الأثاث عن (1.3م).
- ينبغي ألا يزيد بروز أي جسم معلق على جدار المبنى عن (10سم).
- أي بروز لجسم على مسار المشاة يجب ألا يقلل من عرض المسار الخالي عن الحد المطلوب حتى لا يصطدم به المشاة من كفيفي البصر.
- يجب إزالة كافة المعوقات والعناصر البارزة من مسار المعوقين ليتاح لهم سهولة التنقل والحركة والوصول إلى الأبنية المجاورة [9].

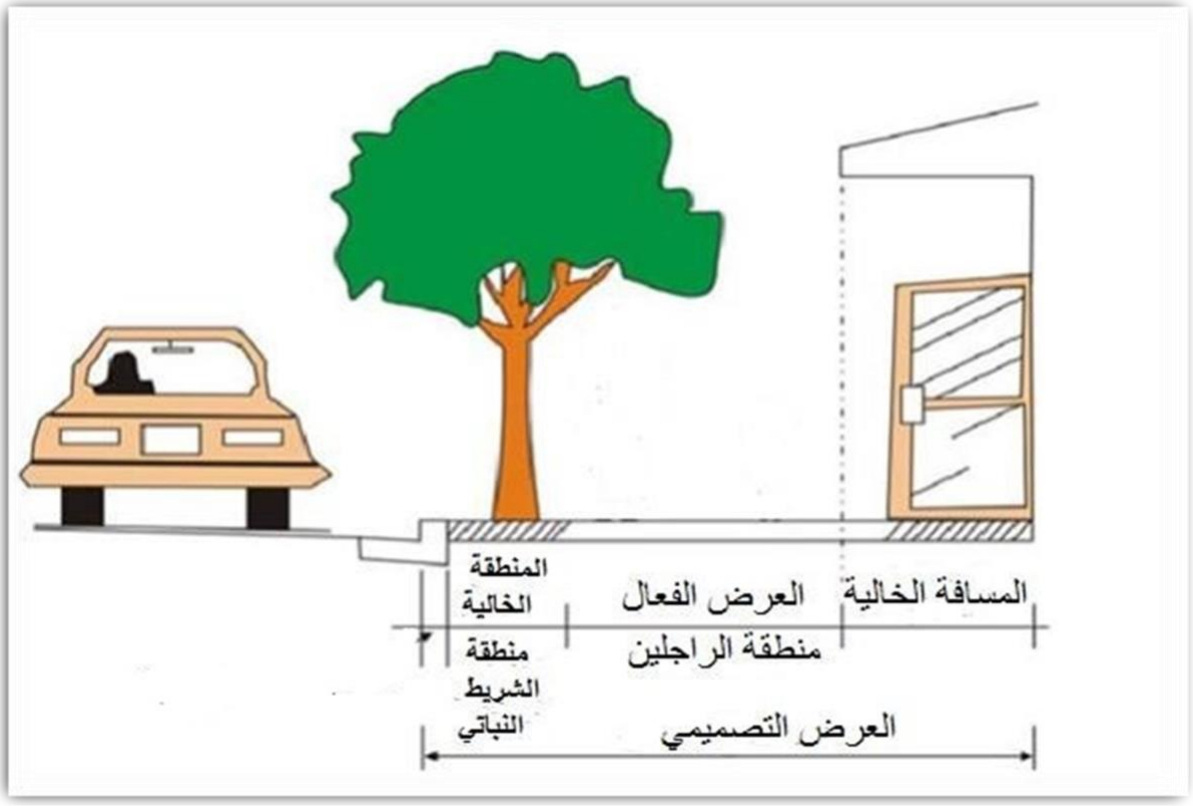

الشكل (03) : يوضح أسس تصميم الأرصفة بالطرق و الشوارع (Etuarch,2022)

[9] **أيمن شكيب حجام ، تسيير الأرصفة واستعمالاتها في المدن الجزائرية حالة مدينة ام البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تسيير المدن والتنمية المستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الموسم الجامعي ،2015-2016 .ص 33.**

12. دراسة تحليلية لبعض التجارب العالمية لتطوير الأرصفة في محاور الحركة الرئيسية:

1.12.مشروع تطوير شارع سان خوان بمدينة برشلونة بأسبانيا:

يعد شارع سان خوان شارعاً تاريخياً هاماً في مدينة برشلونة بأسبانيا تم إنشاءه عام 1929، وكنتيجة لظهور آثار التلف بحيزات الشارع و الرصيف تم تجديد الجزء الممتد بين ميدان تطوان وقوس النصر في عام 2010-2011 بهدف إصالح بيئته الخارجية وفقا لمتطلبات مستخدمي الشارع من دراجات و أرصفة ، مع الإحتفاظ بالتصميم الأصلي وهويته التاريخية. يتكون المشروع من رصيفين للمشاة يبلغ عرض الواحد 17م بينهما طريق للحركة الآلية من اتجاهين وكل اتجاه له حارتين، كما وصل المشروع إلى التصفيات النهائية لجائزة FAD للعمارة والديكور في 2012

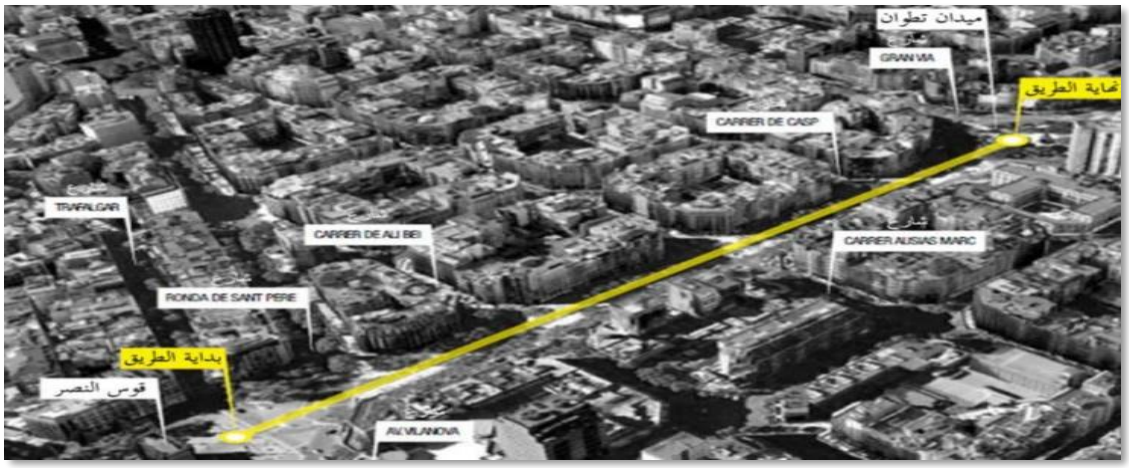

الصورة (01): صورة جوية لمشروع تطوير شارع سان خوان- برشلونة (Caps,2022)

❖ **آلية العمل بالمشروع**

- الإبقاء على عرض الممرات المختلفة لحركة المشاة و الحركة الآلية، مع الإحتفاظ بنفس نقاط عبور المشاة من الأرصفة إلى الشارع على طول الرصيف.
- تخصيص نطاق بعرض 6م لخدمة المشاة على الأرصفة للوصول لمداخل السكن والمحلات التجارية والمطاعم على الرصيف، مع إضافة مسار واحد بعرض 4م وتخصيصه لحركة الدراجات.

- تحديد النقاط المثلى لمواقف النقل العام بطول ممر المشاة حسب دراسة تحركاتهم و نقاط تجمعهم.
- الإحتفاظ بالأشجار القائمة لتوفير التظليل على الأرصفة بإعادة زراعة أحواض الزرع التى أصبحت فارغة.
- زراعة الأعشاب بشكل خطي على آخر حافة للرصيف من ناحية السيارات لمسافة 10م وتقطيعه على مسافات متوافقة مع نهاية رحلة المشاة في نقط معينة على الرصيف.

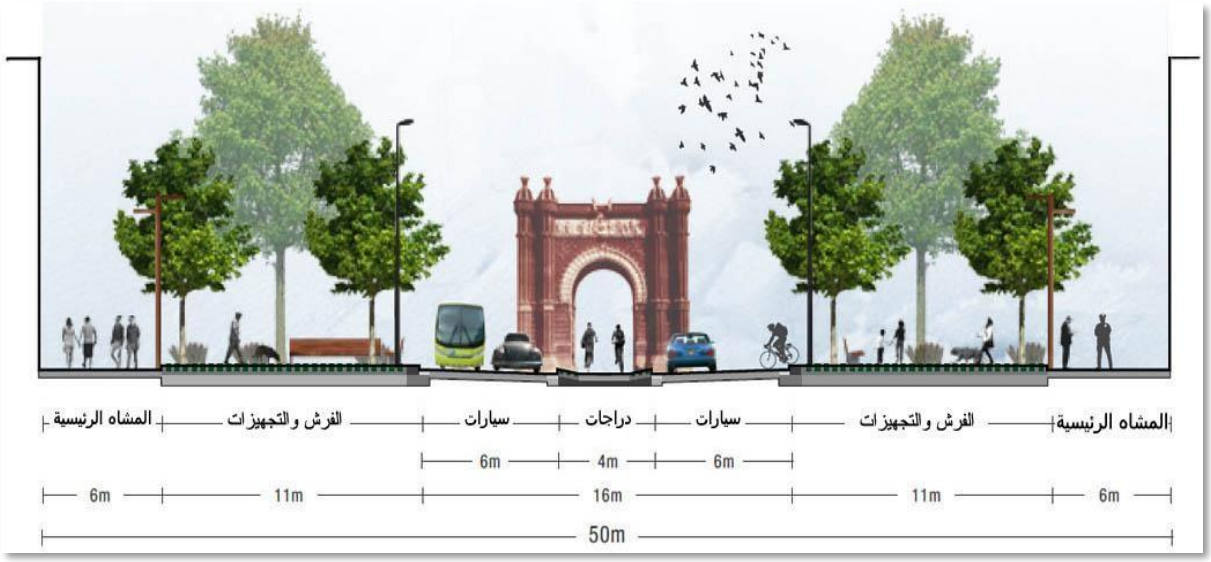

الصورة (02): قطاع يوضح شارع سان خوان بعد التطوير (Caps,2022)

- إستخدام المقاعد و العناصر النباتية كوظيفة مزدوجة بغرض الجلوس والفصل بين مساري السيارات والمشاة.
- تجديد إضاءة الشارع وتوفير الشارات اللازمة لكل غرض خلال نطاق المشاة كحركة الدراجات.
- توفير سلات المهملات و نظم تدوير القمامة بأعداد مناسبة على طول مسار المشاة.
- إستخدام أحدث التفاصيل الإنشائية والتصميمية لكل عناصرالأرصفة و الشوارع مما يوحي للمستخدمين بأن الشارع تم إعادة بناءه، وكذلك لضمان إستدامة الحفاظ على الشارع التاريخي.

2.12.مشروع تطوير شارع لونسدال – داندينونج بأستراليا:

يعد شارع لونسدال شارعاً هاماً في وسط مدينة داندينونج بأستراليا، وهو أول شارع تم تطوير البنية التحتية له ضمن خطة إعادة إحياء المدينة الحضري الغني بتنوعه الثقافي حيث أنه سوق للمنتجات الحيوية المختلفة ومراكز للفنون والمسارح، إلا أن التدهور الإقتصادي للمدينة على مدى سنوات عديدة كان له أثره على طابعها المدني الشامل، وقد حصل المشروع على عدة جوائز منها National Landscape Architecture Award لسنة 2014.

الصورة (03): صورة جوية لشارع لونسدال قبل وبعد التطوير (Caps,2022)

❖ **آلية العمل بالمشروع**

هدف المشروع هو تحقيق الإتصال البصري بين حيزات الشارع و جعل الشارع مساراً رئيسياً محفزاً للسير، فهو يربط وسط المدينة ببعضها وجاء ذلك من خلال:

- إعطاء الأولوية للمشاة بالشارع لذا فقد تم المبالغة في زيادة عرض المسار المخصص لهم.
- استخدام الأشجار كمحدد بصرى للطريق، فقد تم استخدام 4 صفوف من الأشجار على الأرصفة المواجهة للمحلات التجارية واستخدام أشجار واسعة التفرع لمنح الظلال اللازمة لمستخدمي المحلات التجارية وكذلك في مناطق التجمع على الرصيف.
- انتشار المقاعد والخدمات على طول الرصيف التجاري لتوفير الراحة للمستخدمين.
- الديناميكية فى التصميم بتعديل رصيف الشارع ليحتوي على مسار مشاة مستقيم يتخلله حدائق عامة صغيرة وأماكن للتجمعات البشرية على طول المسار الذي يخدم الأنشطة التجارية.

الصورة (04): صور لأرصفة شارع لونسدال (Caps,2022)

- إحترام العناصر التاريخية للشارع و خلق حرم كافي لها على الرصيف.
- فرض الغرامات القوية على المحلات التجارية في حالة تلويث الشارع ببقايا المنتجات المباعة.
- جذب الإستثمارات المختلفة لإستخدام المباني المواجهة للشارع و بالتالي تعزيز إستمرارية الحفاظ عليه [10].

Pegler, Martin. "Street Scape", Retail Reporting Corporation, Inc., New York, 1998 [10]

13. خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل تسليط الضوء على المفاهيم النظرية المتعلقة بالطرق والأرصفة ومكوناتها وذلك من خلال تقديم تعريفات ومعايير يجب أخذها بعين الاعتبار في التصميم والإنشاء من أجل تحقيق السلامة والراحة لكل الفئات المستخدمة للرصيف والطريق. خصوصا مع تطوُّر المدن و تزايد الحاجة إلى ممرات جديدة بدأ يتبلور الدور الوظيفي للرصيف ، بدون تهميش لمختلف شرائح المجتمع (فئة ذوي الإحتياجات الخاصة) وما يتطلبه تصميم الرصيف من أسس و تفاصيل تسمح بسهولة تنقلاتهم المختلفة دون حواجز.

الفصل الثاني

تقديم منطقة الدراسة

تمهيد :

تقع ولاية الجلفة في قلب البلاد شمال جبال الأطلس الصحراوي على بعد 300 كلم جنوب العاصمة، و قد انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1974 و تغطي ولاية الجلفة مساحة إجمالية قدرها 32256.35 كيلومتر مربع تمثل 1.36٪ من إجمالي مساحة الوطن مقسمة إلى 12 دائرة و 36 بلدية ، و يبلغ عدد سكانها بنحو 1.595.794 نسمة (رابع ولاية من حيث الكثافة السكانية ، إحصاء(2008) ، وهي منطقة سهبية رعوية.

يناقش هذا الفصل مدينة الجلفة ووضعها الإداري و الجغرافي ، وهي عوامل مهمة في تنظيم الفضاء العوامل الطبيعية مثل التضاريس و الجيولوجيا ، جميعها لها تأثير مهم على التنظيم المكاني. سنقوم أيضًا بدراسة شبكة الطرقات و الأرصفة وتكوينها لمحاولة فهم التغييرات التي أحدثتها في الفضاء الحضري. من خلال تحليل البنية التحتية لمدينة الجلفة (شبكات الطرق والشبكات الفنية المختلفة ؛ ...إلخ) بناءً على احتياجات السكان الحاليين في هذه المنطقة.

1) الموقع الجغرافي والإداري لولاية ومدينة الجلفة

تأسست مدينة الجلفة عام 1852 كمركز عسكري فرنسي باستخدام خطة هندسية محكمة وهي بمثابة مركز هام لسوق الثروة الحيوانية في اتحاد أولاد نائل العربي. تقع مدينة الجلفة في الجزء الأوسط من شمال الجزائر خلف سفوح التلال الجنوبية للأطلس التلي من الشمال ، وعاصمة الولاية تقع 300 كيلومتر جنوب العاصمة ، وهي مدرجة بين خطي طول 2 و 5 درجات شرقاً وبين 33 و 35 درجة شمالا. ويحدها :

- في الشمال بلدية عين معبد.
- شرقاً بلدية دار الشيوخ و بلدية سيدي بايزيد.
- غرباً بلديتي الزعفران و تعظميت.
- في الجنوب بلديات عين الإبل، زكارة ومجبارة.

و تشكل نقطة عبور بين الشرق والغرب من جهة، والشمال والجنوب من جهة أخرى.

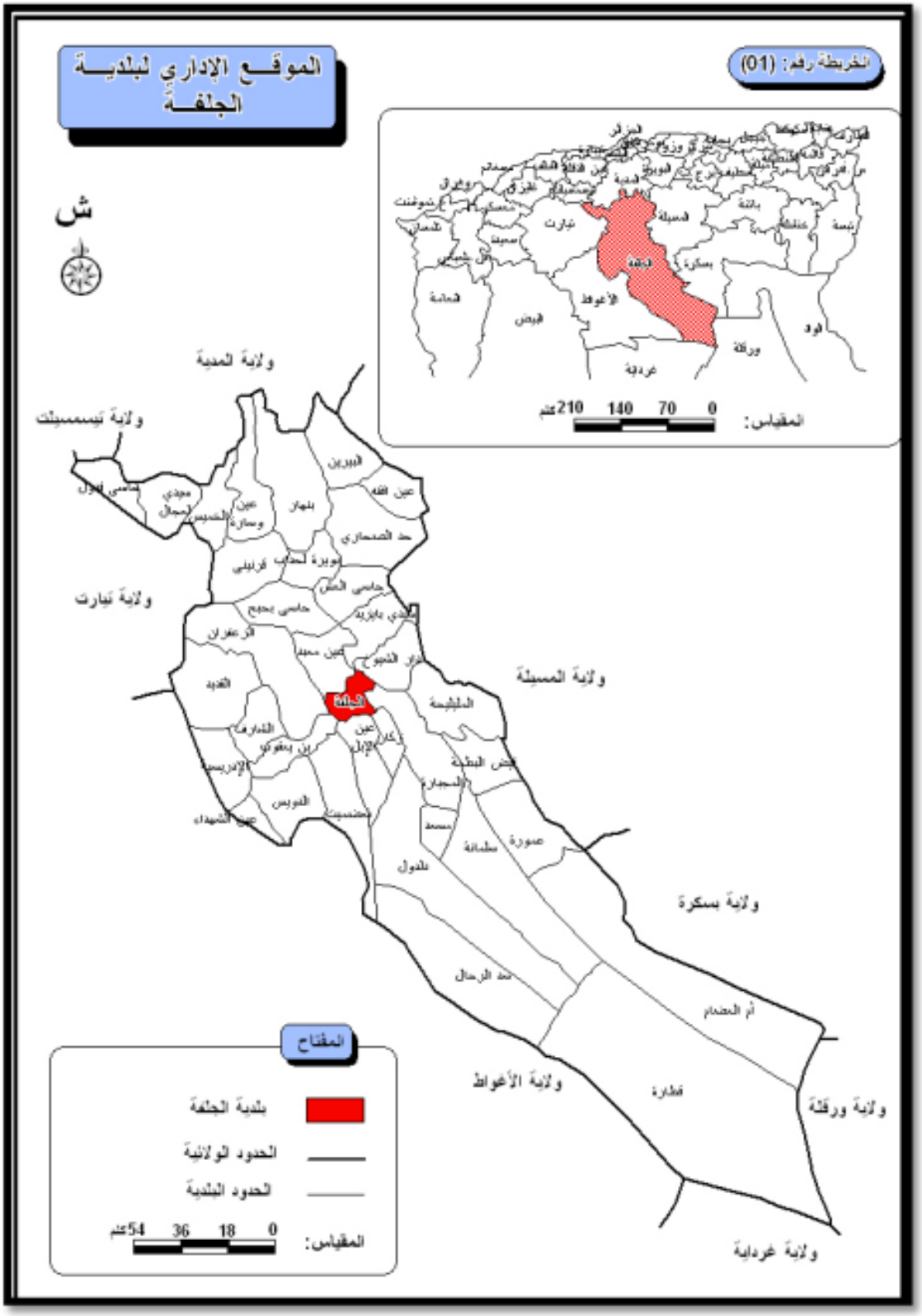

الخريطة (01) : الموقع الإداري لولاية الجلفة

2) الدراسة الطبوغرافية

تضاريس بلدية الجلفة مرتفعة بشكل عام وتختلف ارتفاعاتها من 1020 م كحد أدنى إلى 1489 م كحد أقصى و هناك ثلاث مجموعات تميز مورفولوجيا منطقة الدراسة: الجبال ، الهضاب ، سفوح التلال.

الجبال تمثل أكثر من 39.32٪ من المساحة الكلية (أي 21600هكتار) تتميز بـ: جبل سن اللباء ، كاف حواص. أما التلال تحتل مساحة 4505 هكتار أي 8.20٪ من المساحة الكلية. وبالنسبة للهضاب تحتل معظم المساحة البلدية أي 825 28 هكتار.

ويمكن تقسيم المنحدرات في منطقة الدراسة إلى 05 فئات :

- 0-3٪ : منحدرات ضعيفة
- 3-8٪ : منحدرات ضعيفة جدا
- 8-12.5٪ : منحدرات ضعيفة إلى متوسطة.
- 12.5-25٪ : منحدرات متوسطة.
- أكثر من 25٪: منحدرات شديدة.

الأرض في منطقة الدراسة منخفضة بشكل عام بانحدار أقل من 08 % والتي توجد على مستوى الهضاب في الجنوب الغربي والشرق وشمال شرق منطقة الدراسة. أما في الشمال والشمال الغربي متوسط المنحدرات قوي. كما أن الفئة (12.5-25٪) منتشرة بشكل كبير وخاصة على سفوح الجبال حيث الغطاء النباتي كثيف من ناحية أخرى ،و الفئة ذات الإنحدار أكثر من 25٪ مترجمة على طول مرتفعات سن اللباء وكاف حواص .

3) الدراسة الجيولوجية:

إن التركيب التركيب الجيولوجي له أثر مباشر في التخطيط و إنشاء الأرصفة ، إذ أصبح من الصعب القيام بأي مشروع عمراني دون اللجوء إلى الدراسة الجيولوجية التي تتمثل في نوعية التربة و كذا

الصخور السائدة في المنطقة بالإضافة إلى دراسة الطبقات السطحية من حيث صلاحياتها و مدى تحملها لضغط الأرصفة .

وعموما فإن منطقة الجلفة تمتاز ببساطة تركيبها الجيولوجي و عدم تعقدها ، و ذلك لأن معظم سطحها تغطيه صخور رسوبية يعود تكوينها إلى الزمن الرابع و الثالث و بالتالي فمعظم أراضي المدينة قابلة للتعمير و تشييد الأرصفة ، من هذا الجانب إلى تلك الأراضي المحادية للوادي و المتمثلة في التربة الفيضية .

4) الدراسة السكانية :

1.4. تعداد السكان للبلدية

ويقدر عدد سكان الولاية اعتباراً من 2019/12/31 بنحو 1.595.794 نسمة ، ويبلغ عدد سكان عاصمة الولاية حوالي 520.622 نسمة يمثلون 32٪ من إجمالي عدد السكان. يبلغ عدد سكان البلديات الأربع ، الجلفة وعين وسارة ومسعد وحاسي بحبح ، 904.232 نسمة يمثلون 56٪ من إجمالي سكان الولاية. متوسط كثافة الولاية يقارب 59 نسمة / كم 2، من بين 1.595.794من سكان الولاية ، يقيم 1،226،196 ساكنًا في تجمعات المقر (ACL) أو 77٪ ، 72.333ساكنًا في التجمعات الثانوية (AS) أو 5٪ و 297.264 ساكنًا في المنطقة المتفرقة (ZE) يمثلون 19٪ .

2.4. توزيع السكان حسب الأعمار والجنس للبلدية

يظهر توزيع سكان ولاية الجلفة غلبة طفيفة للذكور (51.41٪) ، ويظهر تحليل التركيبة العمرية أن وزن الشباب مهم جدا في ولاية الجلفة. في الواقع تمثل الفئة العمرية (0 – 19 سنة) ما يقرب من نصف مجموع السكان 48.79٪ ، أما الفئة العمرية (0 – 14 سنة) فتبلغ 36.86٪ هذه الخاصية هي انعكاس لمعدل المواليد المرتفع. أما الفئة العمرية (15 – 64 سنة) فتبلغ 59.20٪ ، أما الفئة العمرية 64 سنة فأكثر فتبلغ 3.94٪ للولاية [11].

[11] **مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية . دراسة مدينة الجلفة . 2020.**

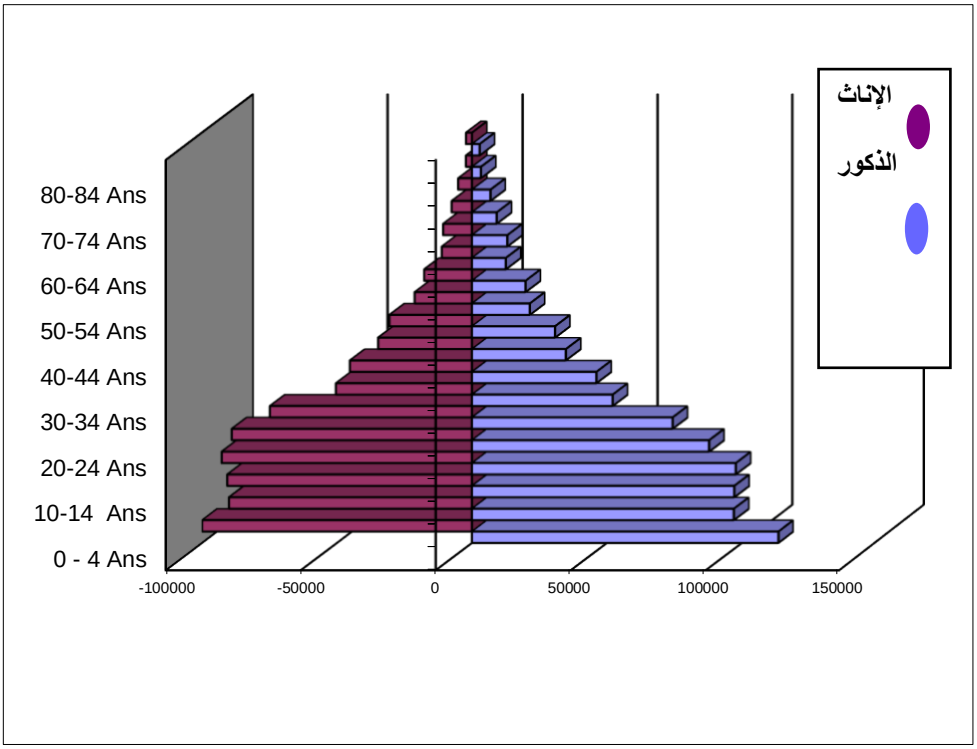

الشكل (04) : هرم توزيع السكان حسب الأعمار والجنس

(مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية , دراسة 2020)

3.4. تطور السكان

تغير سكان ولاية الجلفة بشكل ملحوظ خلال التعدادات السكانية المختلفة التي أجريت منذ الإستقلال. الجدول (03) يوضح تطور السكان في ولاية الجلفة.

الجدول (03): تطور السكان مع مختلف الإحصاءات

الإحصاءات	عدد السكان	معدل الزيادة العام	معدل الزيادة السنوي
1966	241 849	–	–
1977	332 500	37,48	2,9
1987	494 494	48,72	4,0
1998	797 706	61,32	4,4
2008	1 090 578	36,71	3,2

(مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية , دراسة 2020)

ويظهر تقرير الملكية الفكرية لعام 2008 أن الولاية تحتل المرتبة السادسة على الصعيد الوطني في هذا الصدد ، وفي السياق الإقليمي ، يحتكر سكان ولاية الجلفة ما يقرب من نصف من مجموع سكان منطقة المرتفعات الوسطى من ولايات الجلفة والمسيلة والأغواط. [12]

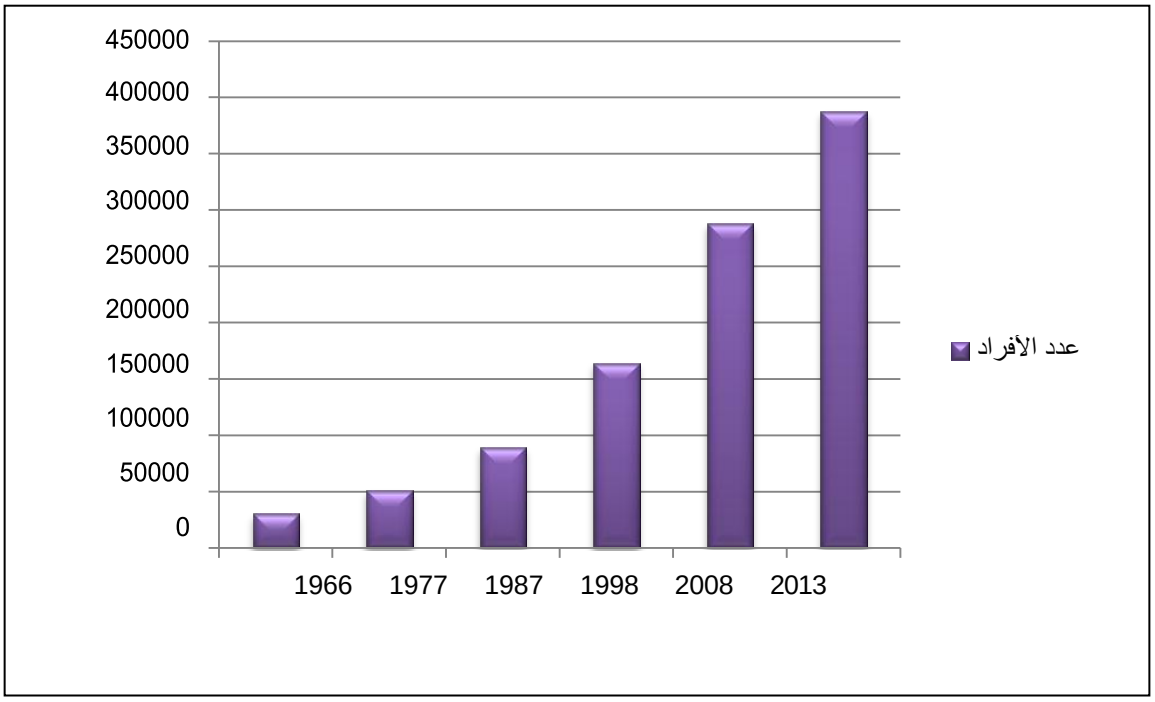

الشكل (05) : تطور سكان مدينة الجلفة (1996-2013)

(مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية , دراسة 2020. تقديرات 2013)

5) شبكة الطرق

تعتبر الطرق الشرايين المؤمنة للاتصالات والتحركات المختلفة للسكان سواء الراجلين أو على مركبات عبر النقاط الجغرافية المتعددة للمدينة ، تمتلك مدينة الجلفة شبكة مهمة من الطرق الحضرية التي تضمن الربط بين جميع أحياء مدينة الجلفة على مسافة 286 كم، حيث نذكر

---

[12] **مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية , دراسة 2020. تقديرات 2013**

المحاور التي تعبر مدينة الجلفة والتي هي:

- الطريق الوطني رقم 01 : ويربط هذا الأخير مدينة الجلفة بالجزائر من الشمال و بولاية الأغواط من الجنوب، ويعتبر هيكل القلب القديم ويتميز بمسار مزدوج.
- الطريق الوطني رقم46 : يربط مدينة الجلفة بمدينة بوسعادة من الشرق و بمدينة الشارف من الغرب.
- وتوجد عدة مسارات ولائية منها الطريق الولائي رقم 49 والطريق الولائي رقم 164 تربط مدينة الجلفة ببقية البلديات.

الجدول (04): شبكة الطرق لبلدية الجلفة

الطول الإجمالي لشبكة الطرق(كم)	طول الطرق الوطنية (كم)	طول مسارات الولاية (كم)	الطول الإجمالي للطرق البلدية (كم)	طول الطرق البلدية المعبدة (كم)	طول الطرق البلدية غير المعبدة (كم)	طول المسالك (كم)	كثافة الطرق (كم/كم²)	عدد الهياكل الهندسية
262	98	94	53	40	13	17	0.48	5

(مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية , دراسة 2020)

1.5. حالة الطرق

بالنسبة لشبكة الطرق الحضرية لبلدية الجلفة ، يبلغ الإجمالي 190 كم معبدة منها 60 كم بحالة جيدة ، و 40 كم بحالة متوسطة ، و 90 كم بحالة سيئة دون احتساب المسارات التي تم تقييمها ، بلدية الجلفة يخدمها خط سكة حديد معطل. هذا الخط الذي يربط الجلفة بالبليدة على مقياس ضيق ، يجب إعادة بنائه من حيث المبدأ اعتبارًا من هذا العام على المسار الطبيعي وتعديل مساره لينتهي عند بو مدفع.

الجدول (05): حالة الطرق لبلدية الجلفة

التصنيف	طرق رئيسية	طرق ثانوية	طرق ثالثية	الطرق الثلاثية
الحالة				قيد الإنجاز
جيدة	590.20	374	22	106.20
%	58	73	5	29
متوسطة	272.80	87	224.50	34.40
%	27	17	50	9
سيئة	147.50	49.50	198.50	222.50
%	15	10	45	61
المجموع	1010.50	510.50	445	363.10

(مديرية الأشغال العمومية ,2013)

2.5. العقد الرئيسية

هي تقاطع طريقين أو أكثر و توجد في عدة أماكن من المدينة ومهمتها الربط وتتمثل في:

- عقدة مدخل المدينة : وهي تقاطع الطريق الوطني رقم 01 مع الطرق الثانوية لربط الكيانات الأخرى ، وتعلن الوصول إلى المدينة .
- عقدة الخروج من المدينة : تعلن الخروج من عاصمة الولاية ، كما أن هذه العقدة لا تزال تتحقق بشكل ضئيل.
- العقدة في وسط المدينة : عقدة مهمة لأن تقاطع الطريق الوطني01 مع الطريق الوطني 46 يقع في وسط المدينة.

العقد الثانوية : داخل المدينة ، تحدد تقاطع محاور المرور الرئيسية في المدينة .

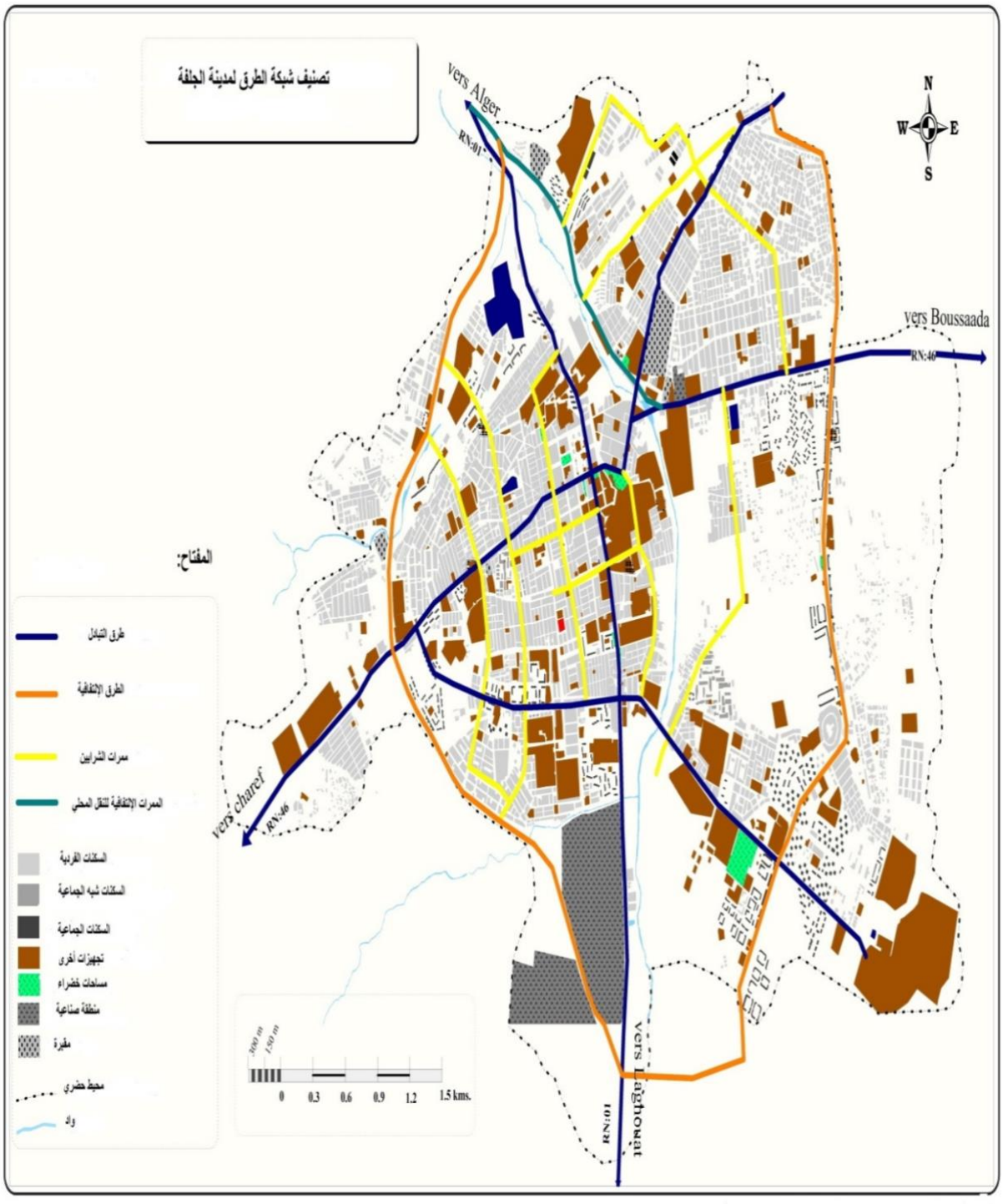

الخريطة (02): تصنيف شبكة الطرق لمدينة الجلفة

(مديرية النقل لمدينة الجلفة, 2010)

6) واقع الرصيف في مدينة الجلفة

تتدعم مدينة الجلفة بالعديد من الأرصفة الهامة، التي تربط مختلف الطرق و الشوارع و الأحياء بالأخرى، بالإضافة إلى أنها تعتبر حلقات وصل بين مختلف مناطق نسيجها الحضري.

1.6. الهيئة المسؤولة عن الرصيف في مدينة الجلفة :

البلدية هي الهيئة المسؤولة بالدرجة الأولى عن تسيير الأرصفة في مدينة الجلفة ، وذلك يتمثل في كل عمليات التهيئة التي تقدم إلى بعض المقاولين عن طريق صفقات تقدمها البلدية ، ويختلف التسيير باختلاف شكل وطبيعة الرصيف وحالته ، تصليح أو تحسين، تأثيث الرصيف، إضاءة الرصيف، عمليات أشغال تبليط الرصيف، عمليات التشجير .

2.6. مكونات الرصيف بمدينة الجلفة :

تتعدد مكونات الرصيف من قطاع عمراني إلى اخرى و حسب الإحتياجات السكانية و هي قد تتمثل في :

الأثاث الحضري هو مجموعة من الحاجيات المتحركة آو غير المتحركة وهي بطبيعتها ضرورية للاستعمال و جمالية للمنظرين قيمة وفخامة المدينة وهي في أنحاء وأحياء ووسط المدينة لكن غير كافية و موزعة بأشكال عشوائية . وتعتبر مكون اساسيا من مكونات المشهد من المدن والقرى .

و تتمثل في :

- **إشارات المرور واللوحات الارشادية و الإعلانية و الدعائية** : و التي تتواجد في المدينة لكن في حالة سيئة لغياب العناية بها و المحافظة عليها .
- **أعمدة الإنارة العمومية** : تتوفر المدينة على أعمد للإنارة ، لكن تخرب البعض و غياب المراقبة أدى إلى عدم توفر الإنارة ليلا.
- **مواقف انتظار وسائل النقل (الحافلات ، سيارات الأجرة ...**
- **أحواض الأشجار** : وجود أحواض الأشجار أحيانا و غيابها في أحيان أخرى مع وجود البعض منها في حالة سيئة (مهدمة) بسبب العوامل الطبيعية.

- **حاويات القمامة :** يختلف وجود حاويات القمامة في المدينة إذ تغيب في العمران التي يسيطر السكن الفردي على نمط السكن فيها ، و تتواجد في باقي العمران لكن بحالة سيئة بسبب غياب عمليات التنظيف لهذ الحاويات.

3.6. تحليل الرصيف حسب الطريق :

الرصيف جزأ لا يتجزأ من الطريق و متعلق به، و لدراسة و تشخيص الرصيف يجب أن نقوم بدراسة عامة لشبكة طرقات مدينة الجلفة لأن شكل الرصيف يتعلق بشبكة الطرقات و من شدة أهمية الطرق في المجال الإقتصادي و العمراني و كذلك توسع شبكة الطرق أدى ذلك إلى تقسيم الطريق حيث كل قسم يلائم مجال ومدى حركة السير فيه .

أكثر الطرق أهمية تلك التي تستوعب أكبر عدد من السيارات و عربات النقل و الحافلات، إذ إنها تربط المجتمعات السكانية الكبيرة بعضها ببعض، يتم تقسيم بعض الطرق التي تتسع لأربعة مسارات أو أكثر، برصيف أرضي يمتد بطول منتصفها، يعرف باسم رصيف الأمان المركزي ، إضافة إلى سياج حماية في أغلب الأحيان ، ويؤمِّن هذا الرصيف حركة المرور في الإتجاهين ، ويساعد في حماية المركبات من الإصطدام.

- الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين مدينة الجلفة والجزائر العاصمة شمالا بمسافة فاصلة تصل إلى 300 كم، والجلفة وتمنراست جنوبا بمسافة تصل إلى 2000 كم بينهما، ويمتد داخل المدينة من حي برنادة في شمالها حتى حي روس العيون والمنطقة الصناعية جنوبها وصولا إلى قرية أولاد عبيد الله جنوب المدينة بطول 09 كم.
- الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين الولايات الشرقية وولايات الوسط، ويخترق النسيج العمراني لمدينة الجلفة بطول 04 كم، وهو يمتد من المحطة البرية الجديدة شرقا إلى وسط المدينة.
- الطريق الولائي رقم 189 الذي يربط مدينة الجلفة ببلدية مسعد مرورا ببلدية مجبارة بطول6.3 كم داخل النسيج الحضري لها، وهو يربط بين حي 05 جويلية وحي الحدائق بأحياء عين الشيح، بربيح، بن جرمة، شيغيفارا ، قناني.

الصورة (04) : رصيف بالطريق الولائي 189 (إلتقاط الطالب ,2022)

1.3.6. الرصيف في الطرق الأولية:

تعتبر هذه الطرق طرق أساسية و ذات محاور أساسية ومهيكلة للمدينة ومنها:

طريق الوئام (شارع الجمهورية) المار على أحياء الوئام و05 جويلية والحدائق، وهو يربط بين الطريق الوطني رقم 46 والطريق الولائي رقم 189 ويبلغ طوله 5.5 كم.

يعد بمثابة المحور الأساسي المهيكل للمدينة وله الفضل في توسعها طوليا في المرحلة الأولى ، يتميز الرصيف به بحركة راجلين كثيفة عند المرور بمركز المدينة بسبب النشاط التجاري.

الصورة (05): رصيف بالطريق الأولي (الطريق الوطني رقم (46) و (الطريق الولائي رقم 189) (شارع الجمهورية) (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

2.3.6. الرصيف في الطرق الثانوية

دورها جد مهم في المدينة يتمثل في توزيع وتسهيل التنقلات وربط مختلف الأحياء ببعضهاعن طريق شبكة أرصفة ، تمتاز بحركة مرورية ذات كثافة عالية وهي الأخرى تتموقع على جانبيها مختلف التجهيزات العمومية كمقر البلدية ، دار الثقافة ، الولاية ، هذ التجهيزات التي تمثل عامل جذب لإنتقال الراجلين على أرصفة هذ الطرقات .

الصورة (06): رصيف وسط مدينة الجلفة (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

الصورة (07): رصيف بحي بوتريفيس (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

الصورة (08): رصيف بحي بريبح (Djelfa org ,2022)

3.3.6. الرصيف في الطرق الثالثية (المحلية)

هي الأرصفة التي تضمن الحركة داخل التجمعات السكنية ، تتميز بحركة مرور ضعيفة ، كما يوجد بهذا الصنف من الأرصفة بعض الأرصفة المسدودة التي لا منفذ لها و التي تتواجد بالأخص في الأحياء القديمة (النمط الإستعماري) .

الصورة (09): رصيف بطريق محلي بحي قناني (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

الصورة (10): رصيف بطريق محلي بحي الفلاح (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

الصورة (11): رصيف نمط السكن الجماعي بحي بن جرمة (Djelfa org ,2022)

الصورة (12): رصيف نمط السكن الجماعي بحي قناني (إلتقاط الطالب , فيفري 2022)

7) خلاصة الفصل :

نظرًا لموقعها الجغرافي ، تعتبر مدينة الجلفة مفترق طرق مهمًا ، فهي تحتل مكانًا في وسط البلاد ، ويقطعها الطريق الوطني رقم 1 الذي يربط الجزائر بجنوب البلاد ، وكذلك الطريق الوطني رقم 46 الذي يربط المدينتين الجلفة وبوسعادة ، بناءً على تحليل بيئة المدينة علمنا أن التضاريس مرتفعة بشكل عام ، ويصل ارتفاعها الأقصى إلى 1489 م ، ويقدر سطح جبالها بثلث إجمالي سطحها ، هذه المنطقة مستقرة ضد الزلزال، وقادرة على استقبال المشاريع العمرانية.

استنادًا إلى التحليلات الديموغرافية التي تحدد مشكلات معينة وتنفذ الحلول ، وهي أداة تنبؤ مهمة للمستقبل. لا تتعلق الديموغرافيا بعدد الأشخاص فحسب ، بل تتيح لنا أيضًا فهم السكان وخصائصهم بشكل أفضل (العمر ، المهنة ، ظروف السكن ، وسيلة النقل ، إلخ).وكذلك تنقلهم كما يجب إجراء هذه الإحصاءات بشكل دوري لتجديد هذه المعلومات ، لجعل من الممكن تشييد بنية تحتية وقاعدة طرق ملائمة تعمل على تحسين إمكانية التنقل وتهدف إلى الحد من عوائق حركة الراجلين والمركبات داخل هذه المدينة.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

تمهيد

يبقى الرصيف مجال و مساحة حساسة جدا في المدينة ، فهو يؤثر بشكل مباشر على حياة السكان و خاصة من مستعملي الرصيف يوميا ، لا يمكن لأي ساكن بالمدينة الإستغناء عن استعماله باعتباره المكان المخصص لحركة الراجلين و فصلهم عن حركة المركبات لذلك لا بد من احترام ابعاد و قواعد انشاء الرصيف حتى يتمكن من اداء الدور المنوط به لان التعدي على قواعده سيؤثر بشكل مباشر على تنقلات الراجلين مما يترتب عنه مشاكل متعددة.

تشهد مدينة الجلفة كباقي المدن الجزائرية نموا عمرانيا متسارعا تداخلت فيه عدة عوامل (ديموغرافية، اقتصادية، ثقافية) نتج عنها زيادة كبيرة في الكثافة السكانية والمساحة ما أثر على الرصيف وخلف مشاكل عديدة لا يمكن تجاهلها لكونه عنصر أساسي من العناصر المكونة للمدينة .

1 – استعمالات الرصيف

للرصيف أهمية كُبرى يستمدّها من وظيفته الأساسية كممشى للراجلين، فهو يلعب دوراً مهماً في تعزيز أمن المشاة وتنظيم حركة السير والوصل بين شارع وآخر بعيداً عن السيارات والمركبات التي يمكن أن تشكِّل خطراً على الراجلين .

تلعب الأرصفة دورًا مهمًا في النقل ، حيث أنها توفر مسارًا آمنًا للأشخاص للسير على طول الطريق بعيدًا عن حركة المرور الآلية، إنها تساعد على السلامة على الطرق من خلال تقليل التفاعل بين المشاة وحركة المرور الآلية. عادة ما تكون الأرصفة في أزواج ، واحد على كل جانب من الطريق ، مع القسم الأوسط من الطريق للمركبات الآلية.

يمكن استخدام بعض الأرصفة كمساحات اجتماعية مع مقاهي الرصيف أو الأسواق أو الموسيقيين المشغولين ، و كذلك لوقوف السيارات لمجموعة متنوعة من المركبات بما في ذلك السيارات و الدراجات النارية و الدراجات.

الصورة (13): استعمال الرصيف من طرف الراجلين (Arabic China, 2022)

2-مشاكل الرصيف

2-1النشاطات التجارية:

إن الكثير من أصحاب المحلات التجارية يضعون سلعهم على أرصفة الطرقات بهدف عرضها على المارة أو لأنه لم يكن لها مكان داخل المحل ، حيث يُلاحظ أن غالبية المحتلين للملك العام لا يمتلكون سندا قانونيا، خاصة أن العديد من حالات الإحتلال تتم على حساب ممرات الراجلين.

الصورة (14): استغلال الرصيف في طرف التجارة الفوضوية (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-2الباعة المتجولون:

نتيجة أزمة اجتماعية وسلوك لدى الساكنة التي دأبت على اقتناء حاجياتها من باعة يعرضون بضائعهم في العديد من نقط البيع العشوائية، و الباعة المتجولون و إن كانوا لا يملكون تراخيص

لممارسة البيع، فقد شكلوا مع مرور الزمن ظاهرة أثثت شوارع مدننا وأرصفتها وأسواقها، إلى درجة وصل معها الأمر إلى أن أغلق تجار دكاكينهم و وضعوا مفاتيحهم في جيوبهم و خرجوا يعرضون سلعهم في شوارع المدن أسوة بمن سبقهم، حتى أصبحنا أمام أسواق عشوائية.

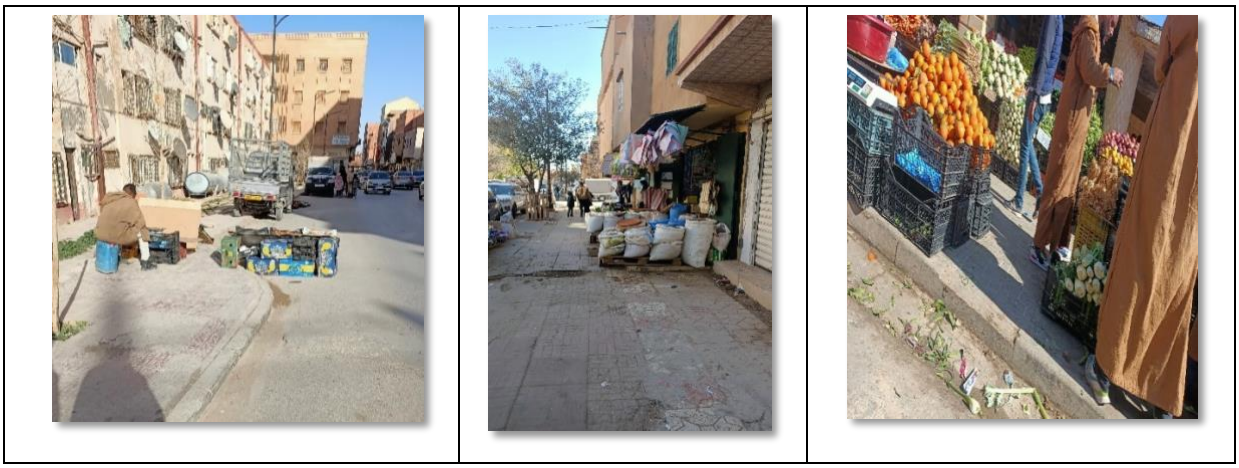

الصورة (15): استغلال الرصيف لعرض السلع (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-3-المقاهي و المطاعم:

يعتبر قيام أصحاب المطاعم بوضع تجهيزات الطهي من أفران الدجاج و الشواء على الرصيف, من أجل جلب اهتمام و شهية المواطن ، متناسين بذلك أنهم يمنعون حقه في استغلال هذا الرصيف أصلا، كما كان لأصحاب الطاولات التجارية الخاصة ببيع التبغ و المكسرات احتلت مكانها على أرصفة المدينة..

الصورة (16): احتلال الرصيف من طرف المقاهي و المطاعم (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-4-الركن العشوائي للسيارات على الأرصفة

أصبحت ظاهرة الركن العشوائي للسيارات من العادات السيئة التي تمتاز بها عديد بلديات الجلفة، إذ تسبب هذا التصرف الصادر عن بعض السائقين غير المتمكنين من قانون المرور في الكثير من الإزعاج والحرج لمستعملي الطريق، من الراجلين الذين يصادفون في الكثير من الأحيان سيارات مركونة على الرصيف، والذين عبّروا عن استيائهم العميق من تفشي ظاهرة الاعتداء على الأرصفة وكذا الشوارع الرئيسية والفرعية في مختلف أنحاء بلديات الجلفة..

الصورة (17): الركن العشوائي للسيارات على الأرصفة (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-5-أعمدة الإنارة العمومية :

تتعرض أعمدة الإنارة العمومية المتواجدة بالطريق البلدي رقم 2 في مدينة الجلفة لتخريب مصابيح الإنارة العمومية أو إتلافها ،وفي بعض الأحيان إلى انعدامها، أو تلويثها وإغراقها بالنفايات المنزلية.

الصورة(18): إهمال أعمدة الإنارة وغياب الصيانة (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-6 -عدم مراعاة تصاميم أحواض تشجير الأرصفة

إن وجود أحواض التشجير بالمدينة لا يخضع للمواصفات اللازمة لتصميم الأرصفة والأحواض الزراعية و لا نوعية المزروعات وشبكات الري المناسبة لها .

الصورة(19): إهمال أحواض التشجير (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-7-إهمال اللوحات الإشهارية الموجودة على الرصيف

لا يروج لثقافة إستعمال اللوحات الإشهارية في المدينة إلا في المواعيد الإنتخابية ، وفي حالة تنصيبها تتعرض للتخريب أو التمزيق، لعدم وجود ضوابط قانونية لمراقبة اللوحات الإشهارية، مما يشكل عائقا لحركة الراجلين.

الصورة (20): إهمال اللوحات الإشهارية أو تخريبها (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-8-استغلال الرصيف في أشغال البناء و الورشات الصناعية

تحول الرصيف إلى مكان لوضع سلع البناء و الورشات الصناعية ، من طرف أرباب الورشات الصناعية المختلفة او حتى المواطنين ، الذين قاموا بإخراج معداتهم خارج الورشة و وضعها على الرصيف.

الصورة (21): ورشة صناعية ومواد البناء على الرصيف (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-9-تخريب الأرصفة و غياب عمليات الصيانة

كل بلدية تتحمل على عاتقها مختلف عمليات الصيانة والتجديد للأرصفة الواقعة في نطاقه، أي كلما أصبحت وضعية الرصيف معرقلة للحركة الراجلين، استوجب صيانتها او إعادة تبليطها حسب تقدير الجهات المختصة وحسب ما هو متاح كذلك من موارد. إن اعادة تبليط الأرصفة تضفي جمالية أكبر على المدينة وذلك بإعطائها نظرة جديدة .

الصورة(22): تهديم وتخريب الرصيف (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

الصورة (23): إهمال أعمال صيانة الرصيف وانعدامها (إلتقاط الطالب, مارس 2022)

2-10-أرصفة ذات حواف مرتفعة

إن إنشاء حافة الرصيف يكون وفق معايير قانونية بحيث تكون ملائمة وسهلة الصعود والنزول من عليها مراعاةً للمشاة خاصة فئة كبار السن والنساء الحوامل. لا يتجاوز ارتفاع الحافة 15سم كما هو متعارف عليه حسب المعايير القانونية. يتميز الوسط الحضري لمدينة الجلفة بوجود الكثير من الحالات التي تكون فيه حافة الرصيف مرتفعة .

الصورة (24) : حالة رصيف ذو حافة مرتفعة (تاريخ الإلتقاط 2021/08/11 بوسط المدينة ، حي الضاية)

3-تحليل بيانات الإستبيان

قمنا في الفترة الممتدة مابين 16 و 25 أوت 2022 بإجراء إستبيان الكتروني عن طريق أداة قوقل المخصصة لذلك بهدف تقصي حالة الأرصفة في مدينة الجلفة، وقد مس الإستبيان 97 شخصا، في حين تحصلنا على 83 إجابة ، والجدول التالي يلخص النتائج:

الجدول (06): ملخص نتائج الإستبيان (النتائج المفصلة بالملحق)

السؤال || الاجابة	لا	نعم	لا(%)	(%)
استعمال الرصيف لركن السيارات	74	9	88,1	10,7
استعمال وغلق الرصيف لأعمال البناء	39	44	47,0	53,0
رصيف في حالة متدهورة	39	44	47,0	53,0
وجود لافتات اشهارية أو مرورية في مكان غير مناسب	56	27	67,5	32,5
وجود قمامة في مكان غير مناسب	30	53	36,1	63,9
استغلال الرصيف من قبل التجار لعرض وبيع السلع	30	53	36,1	63,9
رصيف لا يخضع للمقاييس التقنية	43	40	51,8	48,2
تهيئة الأشجار والنباتات على مستوى الرصيف غير مناسبة، و تحد من الحركة	47	36	56,6	43,4
هل أنت راض عن وضعية الأرصفة في مدينة الجلفة ؟	**71**	**12**	**85,5**	**14,5**

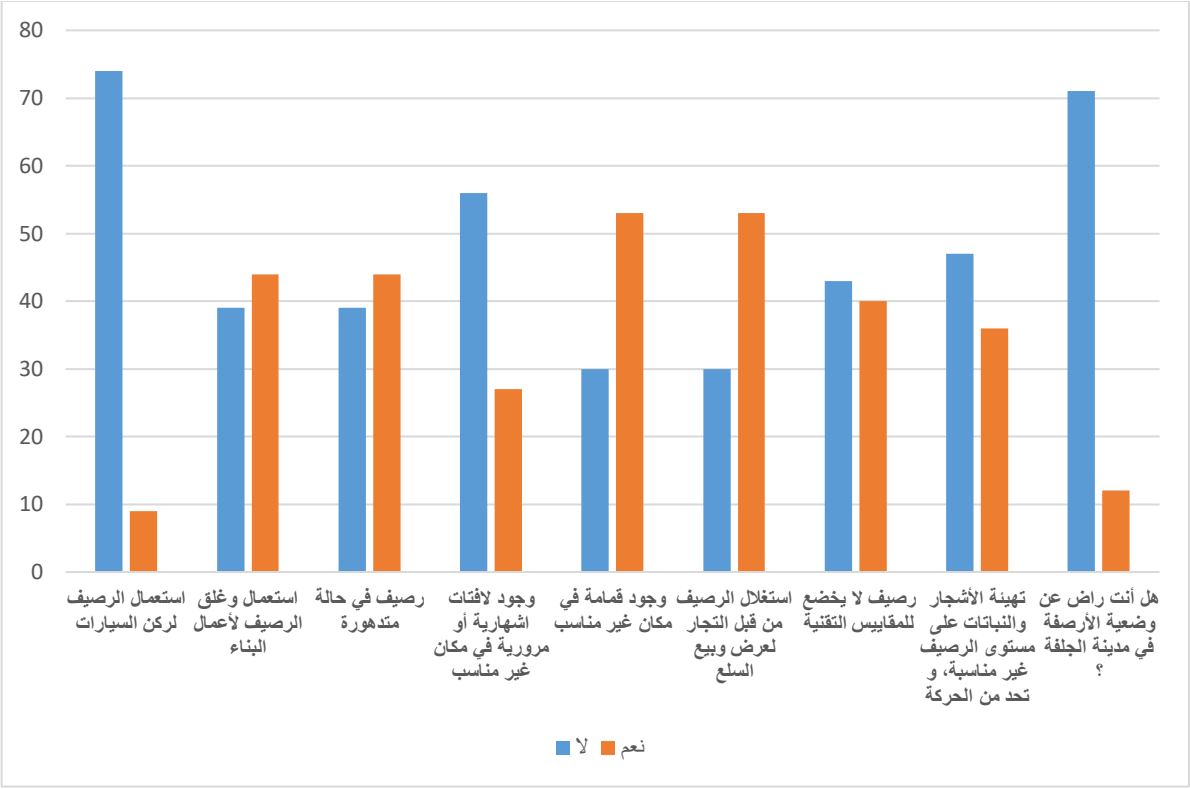

الشكل رقم (06): ملخص نتائج الإستبيان (النتائج المفصلة بالملحق)

من خلال تحليل نتائج الإستبيان الملخصة في الجدول و الشكل البياني رقم 6 نلاحظ أن نسبة 85,5 % من المستجوبين غير راضين عن حالة الرصيف في مدينة الجلفة ، وهذا يعود لعدة أسباب و لعل من ابرزها استعمال الرصيف لركن السيارات و وجود لافتات اشهارية أو مرورية في مكان غير مناسب بنسبتي 88,1 و 67,5 % على التوالي. فيما بلغت نسبة الراضين عن حالة الأرصفة 14.5% ، لكن هذه النسبة تبقى ضعيفة جدا ويبقى الحل الأمثل هو الإهتمام بحالة الأرصفة في المدينة التي تستوجب تدخل الهيئة المسؤولة عن الأرصفة.

4- اقتراحات وحلول من أجل رصيف مستديم

4-1-إحاطة الأشجار

نظرا لأهمية التشجير في الأرصفة والجزر الوسطية يجب الأخذ في الإعتبار عند القيام بأعمال التشجير أن تكون هناك دراسة توزيع النباتات واللوحات الدعائية والتجارية على الأرصفة والجزر الوسطية لتلافي التداخل بينها، وأن يكون عرض الرصيف كافيا لزراعة الأشجار وحركة المشاة .

الصورة (25): إحاطة مساحات الأشجار (Howiyapress,2022)

4-2-تخصيص مساحات لركن السيارات

لغياب المساحات المخصصة لركن السيارات فقد يختار السائقون ركن سياراتهم بشكل غير قانوني، و لحماية الرصيف من المركبات ينبغي تخصيص مساحات سطحية لتوقف السيارات أو مواقف متعددة الطوابق .

الصورة (26): مساحات مخصصة لركن السيارات(Multi level stack parking, 2022)

4-4-تصميم رصيف ذو منحدرات لعبور ذوي الإحتياجات الخاصة و لركن سياراتهم

بالتأكيد يواجه الأشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصة بعض المعوقات التي تحول دون ممارستهم لأنشطتهم بشكل طبيعي كانعدام رصيف ذو منحدرات وحواف منخفضة يسهل تحركهم مما يعيق تنقلهم و يزيدهم إعاقة فوق إعاقتهم ، والأمر كذلك إلى مواقف لركن سياراتهم ، لذا يجب مراعاة هذه الأمور عند هننسة الرصيف ، وتخصيص أماكن لعبور المشاة لتساعد المعاقين سمعيا و بصريا أثناء العبور و تخصيص أماكن خاصة لمواقف السيارات الخاصة بجميع الإعاقات مع وضع علامات خاصة بكل إعاقة و ليس فقط للمعاقين حركيا .

الصورة (27): نموذج لممرات أرصفة لذوي الإحتياجات الخاصة(Cosm thrap, 2022)

الصورة (28): مساحات مخططة لركن سيارات ذوي الإحتياجات الخاصة(Ar ellas cookies,2022)

4-5-استعمال تقنيات متطورة لتبليط الرصيف ومواد ذات جودة عالية

تؤثر نوعية تبليط الرصيف على جودته ، فكلما كانت الأرصفة جميلة وذات وجذابة كلما كان إقبال الراجلين على استعمالها أكبر، لذا ينبغي توفير آلات ومعدات متطورة لتبليط الرصيف بنوعية رفيعة و ذات جودة و أكثر مقاومة للعوامل الطبيعية (أمطار و ثلوج) فهذه الآلات توفر الجهد والوقت معا، وينبغي الإستعانة بخبراء في هذا المجال من أجل المحافظة على ديمومة هذا الرصيف .

الصورة (29): آلات ومعدات متطورة لتبليط الرصيف(Tigerstone machinaal, 2022)

الصورة (30): رصيف مبلط بطريقة جيدة وذات معايير (Tiles flooring, 2022)

4-6-استعمال مواد تبليط مقاومة للعوامل الطبيعية (الأمطار ، الثلوج)

يمكن أن يتدهور الرصيف بسبب الظروف الجوية السيئة(الأمطار،الثلوج) او بسبب الصدمات والمواد منخفضة الجودة ، ونتيجة لذلك تصبح الأرصفة غير آمنة ولا مريحة للراجلين ، وعليه فإن اختيار واستعمال مواد تبليط عالية الجودة هي الحل الأسرع لتجنب مثل هكذا حوادث في المستقبل.

الصورة (31): استعمال خرسانة مقاومة للعوامل الطبيعية في تشييد الأرصفة (Cosm thrap, 2022)

4-7-اللوحات الإشهارية

لإعطاء أهمية و منظر جمالي مميز للوحات الإشهارية ، نقترح توفير لوحات إشهارية متطورة (إلكترونية) و ذات معايير ، وهذا للفت انتباه الراجلين على الرصيف ، وأيا كان مكان وضعها (على الرصيف ، على مواقف الحافلات ....).كما يجب مراعاة مكانها بكل دقة لكي لا تشكل عائق لحركة الراجلين.

الصورة (32): لوحات إشهارية منظمة لعلامات تجارية عالمية (Alborsaa news, 2022)

4-8-تنظيم المحلات التجارية و المقاهي و المطاعم

يؤثر الإنتشار العشوائي للمحلات التجارية و طاولات المقاهي على حركة الراجلين فالكثير من الرجلين يتجنبون السير على الرصيف لوجود هكذا عوائق ، لذا يجب يجنب تنظيم هذا الانتشار العشوائي كوضع مثلا حواجز للمقاهي والمطاعم قصد تسهيل حركة و انسيابية حركة المارة.

الصورة (33): رصيف يحوي محلات ومطاعم ومقاهي ذات تنظيم عالي(Arab europe,2022)

4-9-الحرص على أعمال صيانة الأرصفة

يؤدي سوء الصيانة أو التنظيف وتركيب أثاث أو معدات حضرية غير مناسبة والتنفيذ دون المستوى إلى حدوث عدة مشاكل على مستوى البنية التحتية و ليس فقط في الأرصفة مما يجعل الراجلين يختارون السير في الطريق بدل الرصيف، ويمكن حل مشاكل صيانة الأرصفة وتحسين بيئة المشي

لدى الراجلين ، من خلال نظام إدارة الصيانة المناسب، الذي يعمل على تحسين الموارد المالية لإتخاذ قرارات ذكية حول كيفية التدخل في عملية صيانة مناسبة ودائمة.

الصورة (34): تنظيف الرصيف وصيانته (Altast mizlik, 2022)

4-10-حاويات النفايات

لا بد من توزيع حاويات القمامة في أماكن محددة لكي لا تشكل عائقا لحركة الراجلين ، كما يجب تحسين مظهرها لتكون فنية ومنسجمة مع الإطار العمراني.

الصورة (35): استعمال حاويات نفايات أرضية وحاويات لإعادة التدوير (Kuna kw, 2022)

4-11-تصميم حواجز مناسبة للأرصفة لمنع إنتقال البضائع و السلع

يعترض طريق الراجلين مجموعة من المعيقات المتواجدة أحيانا على الرصيف كوجود البضائع أو السلع ، تسلبه حقه في التنقل بأمان على هذه الرصيف ، وكحل لهذه المشكلة يمكن تثبيت حواجز على طول امتداد الرصيف ، والهدف منها هو محاربة احتلال أصحاب هذه السلع والمواد على الرصيف وتفادي وضعها خارج المحل أو الورشة ، وبالتالي تساهم في منع اتلاف هذه الأرصفة.

الصورة (36): إقامة حواجز بمحاذاة الرصيف (Coutry gate sand barriers, 2022)

4-12-الإهتمام بالمنظر الجمالي للرصيف

يلعب المنظر الجمالي دورا كبيرا في جذب المارة من الناس على الرصيف، ويمكن جعل الرصيف مساحة تستهوي هذه المارة من خلال إضفاء لمسة جمالية عليه .

الصورة (37): رصيف ثلاثي أبعاد و ذو منظر جمالي(M ar zgysxcl, 2022)

الصورة (38): تطبيق الفن التشكيلي على الرصيف(Bendehiba gouaich.2022)

5- خلاصة الفصل

من خلال هذه الدراسة التحليلية، تم الوقوف على مختلف المشاكل التي تعكس الحالة السيئة للأرصفة في مدينة الجلفة. ومن أبرز الملاحظات التي سجلت:

- استغلال الأرصفة من قبل التجار، الباعة المتجولون، المقاهي و المطاعم و اشغال البناء و الورشات الصناعية.
- الركن العشوائي للسيارات.
- أعمدة إنارة عمومية ولوحات اشهارية واحواض تشجير عشوائية وغير موزعة جيدا على مساحة الرصيف.
- تدهور حالة الرصيف وغياب اعمال الصيانة.
- أرصفة لا تخضع للمقاييس التقنية.
- الغياب التام لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لاستعمالات أرصفة الطرقات كالممرات المخصصة لعبورهم الطريق أو لركن سياراتهم.
- لم يخذ بعين الإعتبار في كثير من تصميم الأرصفة حركة عربات الأطفال.
- عدم تصميم مسارات حركة مؤقتة للمشاة أثناء تنفيذ المشاريع الكبيرة.
- فقدان الجانب الجمالي للأرصفة.

لذلك يستوجب علينا البحث عن حلول مجدية تساعد في المحافظة على مفهوم الرصيف واستعماله بعقلانية حتى يصبح ثروة مستديمة.

خاتمة عامة

تتعدد أنواع التنقل، الذي يمارسه الإنسان بشكل يومي لممارسة مختلف نشاطاته اليومية كالتعليم والعمل والتسوق، إذ يعتبر المشي نوعا من أنواع التنقل والترحال .

يشكل وجود الرصيف جزءا هاما وضروريا لهذا التنقل ، فهو يسهل على الراجلين والمشاة تنقلاتهم وحركتهم ، ومع ازدياد عدد السكان وازدياد النمو الديموغرافي يتطلب الأمر خلق المزيد من التجهيزات التي توفر الراحة للسكان ، ما يفرض وجود رصيف يلبي طلبات المتنقلين ويسهل عليهم التمشي.

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص ومعرفة مدى جاهزية وقدرة أرصفة مدينة الجلفة لإستيعاب حجم المشاه، وكيفية تسييرها واستعمالها.

مدينة الجلفة كغيرها من المدن الجزائرية يشهد رصيفها مختلف المشاكل التي تؤثر على حركة الراجلين فيها نظرا للنمو الديموغرافي الكبير والمتزايد للسكان، ما دفعنا للقيام بتحليل النمو العمراني فيها.و بعد دراسة المفاهيم و المعايير و الأسس المتعلقة بالرصيف بصفة عامة، قمنا بدراسة تحليلية معمقة لحالة الرصيف بمدينة الجلفة و استعمالاته المختلفة ، وهذا ما ساعدنا على تشخيص حالة الرصيف و التعرف على ما يعانيه السكان في الإستعمال اليومي له، من خلال التعديات الحاصلة عليه ، نتيجة انتشار بعض الظواهر السلبية لمختلف استعمالاته، لنقف على مجمل المشاكل التالية:

- استغلال الأرصفة من قبل التجار، الباعة المتجولون، المقاهي و المطاعم و اشغال البناء و الورشات الصناعية.
- الركن العشوائي للسيارات.
- أعمدة إنارة عمومية ولوحات اشهارية واحواض تشجير عشوائية وغير موزعة جيدا على مساحة الرصيف.
- تدهور حالة الرصيف وغياب اعمال الصيانة.
- أرصفة لا تخضع للمقاييس التقنية.
- الغياب التام لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لاستعمالات أرصفة الطرقات كالممرات المخصصة لعبورهم الطريق أو لركن سياراتهم.
- لم يخذ بعين الإعتبار في كثير من تصميم الأرصفة حركة عربات الأطفال.

- عدم تصميم مسارات حركة مؤقتة للمشاة أثناء تنفيذ المشاريع الكبيرة.
- فقدان الجانب الجمالي للأرصفة.

و بعد المعاينة الميدانية و تحديد الأسباب، قمنا باقتراح بعض الحلول لجل المشاكل المتعلقة بالرصيف بتبني بعض التجارب المستوحاة من دراسة حالات لمدن غربية.

الرصيف فضاء يحتمي به الراجلون من الأخطار التي قد يتعرضون لها في حال استخدامهم للطرقات، لذا يجذر مراعاة التصاميم والإهتمام بهذا الفضاء المهم، ببرمجة مشاريع لتحقيق سلامة الراجلين من جهة و المحافظة على شبكة الأرصفة و ديمومتها من جهة أخرى.

قائمة المراجع و المصادر

المراجع باللغة العربية

1. الإدارة العامة للتشغيل والصيانة دليل تحسين الأداء المروري للشوارع والطرقات ، المملكة العربية السعودية ، 2008.
2. الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني ، دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضرية، رام الله فلسطين ، طبعة 1 ، 2013.
3. أيمن شكيب حجام ، تسيير الأرصفة واستعمالاتها في المدن الجزائرية حالة مدينة ام البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تسيير المدن والتنمية المستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الموسم الجامعي ،2015 –2016 .
4. عبد الله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثالث، دار النهضة، بيروت، لبنان، طبعة1، 2003.
5. مجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني ، دليل تصميم الشوارع الحضري، أبوظبي ،2010 .
6. مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية . دراسة مدينة الجلفة . 2020.
7. مديرية النقل لمدينة الجلفة ،2010 .
8. وزارة الشؤون البلدية و القروية ، دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق و الشوارع، المملكة العربية السعودية ، 2005 .

المراجع باللغة الأجنبية

1. Alborsaa news [En ligne]. [Accédé le 11-05-2022]. Disponible: http://www.alborsaanews.com
2. Altaste mizlik [En ligne]. [Accédé le 10-05-2022]. Disponible: http://www.altastemizlik.com
3. Ar. ellas-cookies [En ligne]. [Accédé le 18-05-2022]. Disponible: http://www.ar.ellas-cookies.com
4. Arab europe [En ligne]. [Accédé le 15-05-2022]. Disponible: http://www.arab-europe.net
5. Arabic china [En ligne]. [Accédé le 11-05-2022]. Disponible: http://arabic.china.org.cn
6. Bendehiba gouaich [En ligne]. [Accédé le 14-05-2022]. Disponible: http://www. Bendehiba gouaich.com
7. Cosmc thrap [En ligne]. [Accédé le 18-05-2022]. Disponible: http://www.cosmcthrap.com
8. Coutry gatesand barriers [En ligne]. [Accédé le 10-05-2022]. Disponible: http://coutrygatesandbarriers.co.uk
9. Cpas-egypt [En ligne]. [Accédé le 15-05-2022]. Disponible: http://www.cpas-egypt.com
10. Djelfa [En ligne]. [Accédé le 22-05-2022]. Disponible: http://www.djelfa.org
11. Etuarch.wordpress [En ligne]. [Accédé le 18-05-2022]. Disponible: http://www.etuarch.wordpress.com
12. Howiya press [En ligne]. [Accédé le 18-05-2022]. Disponible: http://www.howiyapress.com
13. Kuna [En ligne]. [Accédé le 11-05-2022]. Disponible: http://www.kuna.net.kw
14. M.ar. zgysxcl [En ligne]. [Accédé le 15-05-2022]. Disponible: http://www.m.ar.zgysxcl.com
15. Multi level parking [En ligne]. [Accédé le 23-05-2022]. Disponible: http://800px- Multi- level-stack-NYC 07-2010-9583
16. Municipality of Dubai. *"Geometric Design Manual for Dubai Roads"*, Dubai, 1999.

17. Pegler, Martin. *"Street Scape"*, Retail Reporting Corporation, Inc., New York, 1998.
18. Tigerst machinal [En ligne]. [Accédé le 11-05-2022]. Disponible: http://tigerstone-machinaal-bestraten2
19. Tiles flooring [En ligne]. [Accédé le 11-05-2022]. Disponible: http://www.tilesflooring.net

الملحـــــــق

الملحـــــق

أسئلة الإستبيان الإلكتروني لحالة الأرصفة في مدينة الجلفة :

- حدد من بين المعوقات التالية التي تحد من استعمالك للرصيف:
  - استعمال الرصيف لركن السيارات
  - استعمال و غلق الرصيف لأعمال البناء
  - رصيف في حالة متدهورة
  - وجود لافتات اشهارية او مرورية في مكان غير مناسب
  - وجود قمامة في مكان غير مناسب
  - استغلال الرصيف من قبل التجار لعرض و بيع السلع
  - رصيف لا يخضع للمقاييس التقنية (مثلا :مرتفع جدا)
  - تهيئة الأشجار و النباتات على مستوى الرصيف غير مناسبة، وتحد من الحركة
- هل أنت راض عن حالة الارصفة في مدينة الجلفة ؟ نعم لا

نتائج الإستبيان الإلكتروني بالتقسيم المتحصل عليها:

الجدول (01) : استعمال الرصيف لركن السيارات

استعمال الرصيف لركن السيارات					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	74	88,1	89,2	89,2
	نعم	9	10,7	10,8	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (02) : استعمال وغلق الرصيف لأعمال البناء

استعمال وغلق الرصيف لأعمال البناء					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	39	46,4	47,0	47,0
	نعم	44	52,4	53,0	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (03) : رصيف في حالة متدهورة

رصيف في حالة متدهورة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	39	46,4	47,0	47,0
	نعم	44	52,4	53,0	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (04) : وجود لافتات اشهارية أو مرورية في مكان غير مناسب

وجود لافتات اشهارية أو مرورية في مكان غير مناسب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	56	66,7	67,5	67,5
	نعم	27	32,1	32,5	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (05) : وجود قمامة في مكان غير مناسب

وجود قمامة في مكان غير مناسب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	30	35,7	36,1	36,1
	نعم	53	63,1	63,9	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (06) : استغلال الرصيف من قبل التجار لعرض وبيع السلع

استغلال الرصيف من قبل التجار لعرض وبيع السلع					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	30	35,7	36,1	36,1
	نعم	53	63,1	63,9	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (07) : رصيف لا يخضع للمقاييس التقنية

رصيف لا يخضع للمقاييس التقنية (مثلا: مرتفع جدا)					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	43	51,2	51,8	51,8
	نعم	40	47,6	48,2	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (08) : تهيئة الأشجار والنباتات على مستوى الرصيف غير مناسبة، وتحد من الحركة

تهيئة الأشجار والنباتات على مستوى الرصيف غير مناسبة، و تحد من الحركة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	47	56,0	56,6	56,6
	نعم	36	42,9	43,4	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

الجدول (09) : هل أنت راض عن وضعية الأرصفة في مدينة الجلفة ؟

هل أنت راض عن وضعية الأرصفة في مدينة الجلفة ؟					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	71	84,5	85,5	85,5
	نعم	12	14,3	14,5	100,0
	Total	83	98,8	100,0	
Manquant	Système	1	1,2		
Total		84	100,0		

ملخص

الرصيف عبارة عن مساحة مخصصة للمشاة ملحقة بالطريق ، حيث يهدف إلى فصل حركة المشاة عن حركة المركبات ، غير أن الملاحظ هو عدم استعمال الرصيف من طرف الراجلين، لذا يطرح التساؤل حول أسباب عزوف المشاه عن استخدام الرصيف.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف عن أهم الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد تفسيرات لها في ضوء المتطلبات والمعايير العلمية لتصميم الرصيف. بينت نتائج الدراسة الحالية بأن عدم استعمال المشاة للرصيف يرجع إلى ثلاث عوامل: عوامل اجتماعية – ثقافية، عوامل أمنية وعوامل تصميمية. و تمثلت اهم المشاكل فيما يلي :

استغلال الأرصفة للاعمال التجارية، الركن العشوائي للسيارات، عدم التوزع الجيد لأعمدة الإنارة ،اللوحات الاشهارية واحواض تشجير، تدهور حالة الرصيف وغياب اعمال الصيانة، ارصفة لا تخضع للمقاييس التقنية، غياب الممرات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، عدم ملاءمة الأرصفة لحركة عربات الأطفال.

و بعد المعاينة الميدانية و تحديد الأسباب، قمنا باقتراح بعض الحلول لجل المشاكل المتعلقة بالرصيف بتبني بعض التجارب المستوحاة من دراسة حالات لمدن غربية.

الكلمات المفتاحية: الرصيف، الراجلين ، الجلفة، الطريق.

Résumé

Le trottoir est un espace réservé aux piétons sur le côté des rues qui vise à séparer la circulation des piétons a la circulation des automobiles. Cependant, il faut noter que les piétons ne préfèrent pas d'utiliser le trottoir, alors posons-nous la question sur les raisons pour lesquelles les piétons ne favorisent pas utiliser le trottoir.

Cette étude vise à identifier les causes les plus probables de ce phénomène et à tenter d'y trouver des explications à la lumière des normes de conception des trottoirs. Les résultats de la présente étude ont montré que les piétons n'utilisent pas le trottoir en raison de trois facteurs : des facteurs socioculturels, des facteurs de sécurité et des facteurs de conception. Parmi les problèmes que nous avons identifiés : l'exploitation des trottoirs à des fins commerciales, le stationnement aléatoire, la mauvaise répartition des poteaux d'éclairage et des panneaux publicitaires, la détérioration de l'état des trottoirs et l'absence de travaux d'entretien, des trottoirs non conformes aux normes techniques, l'absence de voies réservées aux personnes handicapées et non adaptés à ce type de circulation.

Après cette analyse, nous avons proposé quelques solutions pour la plupart des problèmes liés au trottoir en adoptant quelques expériences inspirées d'études de cas de villes occidentale**s.**

Mots clés : trottoir, piétons, Djelfa, voie.